عاش اول ايار يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي

عاش الاتحاد السوفياتي منار السلام والاشتراكية والمناضل من اجل السلام



النور

٢٩ نيسان ١٩٥٨
١٠ شوال ١٣٧٧
ט אייר תשי"ח
29.4.1958
No. 1 Vol XV
العدد ١ السنة الخامسة عشرة

AL-ITTIHAD — "אל-אתיחאד" — الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר'

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو عمال اسرائيل الى التظاهر في اول ايار

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء الى العاملين والعاملات في اسرائيل دعتهم فيه الى التظاهر في اول ايار احتجاجاً على إعطاء اسلحة ذرية لورثة هتلر، وعلى تشجيع حكام واشنطن للعسكرية الالمانية التي تعرض للخطر سلام اوروبا والعالم كله. ودعا النداء الى تشديد النضال ضد السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون وضد السعي لربط اسرائيل بحلف الاطلنطي وضد تأييد حكومة اسرائيل للحرب الاستعمارية الفرنسية في الجزائر وضد سياسة القوة والمغامرات العسكرية على الحدود ومن اجل تغيير السياسة الاسرائيلية والمطالبة بتجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والصواريخ.

ودعت اللجنة المركزية في بيانها الى رفع علم تضامن الطبقة العاملة والنضال من اجل الغاء الحكم العسكري الكابت في المناطق العربية ووقف سلب اراضي الفلاحين العرب، والكف عن السياسة العنصرية وطرد العمال العرب من امكنة عملهم.

وناشدت جماهير العمال في ختام البيان الى التظاهر متحدين في النضال من اجل السلام والاستقلال والدفاع عن مصالح جماهير العاملين.

ووزع هذا البيان في منشور خاص.

رد اسرائيل على مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية

حكومة بن غوريون تتجاهل جوهر الدعوة السوفياتية

تملص من تأييد مطالبة الشعوب للدول الغربية بوقف تجاربها النووية

القدس — لمراسل الاتحاد — سلم السفير الاسرائيلي في موسكو، ابيدار، الى وزارة الخارجية السوفياتية جواب حكومة اسرائيل على المذكرة التي كان رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، ارسلها اليها في الرابع من نيسان هذه السنة.

ويتضح من جواب الحكومة الاسرائيلية، الذي نشر هنا، انه يتضمن «كل شيء» إلا ... الامر الاساسي، امر تأييد خطوة الحكومة السوفياتية بوقف تجاربها النووية.

ومع ان حكومة اسرائيل ذكرت في جوابها ان ثمة ضرورة لتدمير كل المخزون من الاسلحة النووية واوقف إنتاجها تحت مراقبة فعّالة، فانها لم تذكر، في جوابها، اي كلمة واضحة وصريحة عن تأييدها للخطوة العملية التي خطاها الاتحاد السوفياتي في سبيل ذلك.

والغريب في الامر ان حكومة بن غوريون تعلن في جوابها انها «مقتنعة» مع مذكرة خروشتشوف فيما يتعلق بالاخطار الناجمة من السلاح النووي، ولكنها، في الوقت ذاته، لا تعرب عن شيء يفهم منه موافقتها على الخطوة العملية التي يجب إتخاذها لازالة الاخطار المحدقة بالانسانية كلها.

لقد كان جواب حكومة بن غوريون، لا من حيث شكله، بل من حيث فحواه السياسي العملي، اسوأ بكثير من اجوبة حكومات تدور في فلك الحرب. فبينما أعلنت حكومة كندا، العضو في حلف الاطلنطي، وحكومة الباكستان، العضو في حلفي بغداد وجنوب شرقي آسيا، وحكومة اليابان المرتبطة باحلاف عسكرية مع امريكا — بينما اعلنت هذه الحكومات بشكل او بآخر، بترحيبها بقرار الحكومة السوفياتية وقف تجاربها النووية وتقديرها لهذه الخطوة، فإن حكومة اسرائيل، التي «يقف في مركزها احزاب العمال الصهيونية الثلاثة»، لم تجرأ على اسماع طلب الرأي العام والمطالبة من امريكا وبريطانيا وقف تجاربهما النووية. ولهذا فقد جاء جوابها خلواً من هذا المطلب الذي يشمل العالم باسره اليوم.

لقد اكثرت حكومة بن غوريون، في جوابها، الحديث عن حب الشعب في اسرائيل للسلام وتعلقه به ولكن ذلك لم يكن سوى محاولة لايهام الرأي العام هنا، ان حكومة بن غوريون قد اعربت، في جوابها، عن هذا الحب وذلك التعلق بالسلام، ولهذا فلا ضرورة لمواصلة النضال في هذا الصدد.

ان جواب حكومة بن غوريون يحتم على كل انصار السلام في اسرائيل عدم التوقف عن النضال من اجل ان تؤيد الحكومة الخطوة السوفياتية وتطالب الغرب بوقف تجاربه النووية. بل ان الجواب يستدعي تشديد النضال وتقويته.

السوفيات الاعلى يناشد الكونغرس الامريكي

مقاومة تسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية

موسكو — توجه السوفيات الاعلى الى الكونغرس الامريكي يناشده مقاومة تزويد جيش المانيا الغربية بالاسلحة النووية.

وكان رئيس مجلس الجمهوريات لومنوف ورئيس مجلس القوميات، فييف قد ارسلا هذا النداء الى نائب الرئيس الامريكي، نيكسون، الذي يقوم الان برئاسة مجلس الشيوخ والى رئيس الكونغرس رايبورن.

ويدعو النداء الى توحيد قوى امريكا والاتحاد السوفياتي ضد تسليح المانيا بالاسلحة النووية. وجاء في النداء ايضا ان مواطني الاتحاد السوفياتي يرون في قرار المانيا الغربية تسلم الاسلحة النووية، قرارا خطيرا من الدرجة الاولى يهدد سلام اوروبا وامنها.



كلمة الاتحاد

اول ايار «والاتحاد» في مسيرة الحرية في شرقنا

بقلم اميل حبيبي

مثل امتزاج آذان الفجر بوقع ...ام العمال الساعين في طلب الرزق، امتزج مولدُ «الاتحاد»، اربعة عشر ... يوم اول ايار في تاريخ شعبنا ...سالي، صحيفة تدعو شعباً الى الثقة ... ويوم يدعو الشعب الى الثقة بمحرري ...وب. فالعمال، حين يحررون انفسهم ...رون المجتمع كله. ما بقي في هرم الاستغلال من هو دونهم. وهم، مع ...ائهم الفلاحين، الشعب، هم صانعو ...يرات. فاعط القوس باريها.

منذ ان تنفست الحياةُ في عروق «الاتحاد» مزجت لشعبنا إكسير حياته، وحدة حركته القومية التحررية بحركة العمال الاشتراكية التحررية على النطاق المحلي وعلى النطاق العالمي. وذلك ايضاً ... تأكيد مبادئنا. فإخلاصنا لشعبنا وصلنا الى الشيوعية، وشيوعيتنا توصل ...نا الى الخلاص. خان من يدعي بناء ...تراكية على ضرائب شعب، ومن ...ي «ياعمال العالم اتحدوا» على ارض ... في البدء اجهز عمال روسيا على ...تعبد الروسي، وحرروا ما استعبده شعوب، ثم بنوا الاشتراكية. حركة ...رر القومي وحركة تحرر العمال ...ان لطائر واحد. وهل الطائر الا ...يه يطير؟ ان التقاء شرقنا العربي ...رر، في هذه الايام، بعمال موسكو ...ساحة الحمراء في اول ايار هو إيذان ... الطير قد ريّش. إذن لم يذهب ...ى ما بذلته «الاتحاد»، مع زميلاتها ... القلب وجهد الاعصاب. بل بقي ...ى وسنبل، فهو مما ينفع الناس. ... «الزيتون»، التي غرسناها في جلة من غرسوا، بدأت تعطي ثمارها. فكيف لا نأكل من تعب ذراعنا؟!

يقبل اول ايار فتقبل «الاتحاد» ...ى عامها الخامس عشر. فماذا تخبيء ... هذه السنة من مفاجئات؟ ان في ...ء لخبراً وان في الارض لعبرا، ... مناهية، وعلى الرغم من انف ...تعمار، وحدة الشعوب العربية. ... الف من السنين تجمعت نقمة شرقنا على مستعمريه، ناهبي خيراته ومفرقي شمله، حبيسة بين جدران سد هائل من اليأس والاحتلال والحديد والنار. حتى ارتفعت مطارق ومناجل، من داخله ومن خارجه، من أيدٍ تشابكت على الوحدة ومن أيدٍ حطمت اغلالها في سنة ١٩١٧. فتدفق السيل الحبيس يجرف حطام سدود الاستعمار ويروي الارض العطشى الى الحرية والوحدة والسلام. فمن وقف في وجهه آل مصيره الى حطام السدود، او الى هيئة امبراطوريتين مُرغت في وحل بور سعيد. ومَن حمل المطارق لِفسح امامه الطريق نال اجراً. ذلك هو الجبار، وليس غيره، الذي يقف حكام بلادنا امامه وجهاً لوجه! ان سنة ١٩٥٨ غير سنة ١٩٤٨. فنحن نعيش، لا في شرق مزرعة الاستعمار بل في موسم الحصاد، حصاد حريتنا. لا يضيع حق وراءه مطالب، فكيف اذا كانت وراءه آسيا وافريقيا؟ لا تُشيد حقوق شعب على اطلال شعب آخر حتى ولو ارسل جون فوستر دالس مئة برقية تأييد محملة على مئة قطعة حربية من اسطوله السادس. سلام الشعوب بحق الشعوب. هكذا فسرنا ونفسر، نحن الشيوعيين العرب واليهود، دعوتنا الى وحدة العمال اليهود والعرب.

يقيناً اننا نعيش في عصر المعجزات، شعب الجزائر الصغير الاعزل يقاوم، منذ اكثر من ثلاث سنين، قوات الاستعمار الفرنسي المدججة باسلحة حلف الاطلسي ويُسقط حكومة فرنسية في اثر اخرى. لم يعد عنوان عصرنا سقوط الباستيل بل سقوط ديان بيان فو. لا جان دارك بل جميلة: الوحدة المظفرة بين حركة التحرر القومي وحركة العمال الاشتراكية، بين مكتسحي قلاع الاستعمار على جبال الاوراس ومكتسحي اجواء الفضاء في الاتحاد السوفياتي. لقد انكفأت قِربُ الزيت الساخن على رؤوس الاربعين الحرامي!

يقيناً اننا نعيش في عصر المعجزات.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

نداء اتحاد النقابات العالمي لمناسبة اول ايار

وجه اتحاد النقابات العالمي نداء الى العاملين والعاملات في جميع الاقطار قال فيه ان «اتحاد النقابات العالمي يدعوكم الى إعطاء اول ايار هذا كل اهميته بوصفه يوم وحدة وعمل قوي من اجل السلام، ومن اجل مطالبكم. ان عملا موحداً من كل قوى الطبقة العاملة وكل قوى السلام في العالم، هو ضروري وممكن، من اجل إبعاد خطر الحرب الذرية الذي يحوم على الانسانية.

لم تكن قط قوى السلام العديدة في العالم قوية فعالة كما هي اليوم. فينبغي ان ي... ق ويوحد عمل الطبقة العاملة وكل الناس ذوي النوايا الطيبة من اجل إحباط مشاريع مثيري الحروب.

اليوم، كل العمال على مختلف آرائهم وانتسابهم، وملايين من الرجال والنساء، يرفعون اصواتهم متحدين في المطالبة بمؤتمر ذروة، وإنهاء التجارب النووية، وإزالة القواعد الذرية، وتحريم اسلحة الابادة الجماهيرية، ونزع السلاح والتعاون الدولي.

ان موجة لم يسبق لها مثيل من الاحتجاج تجتاح العالم، ضد سياسة القوة الاجرامية وسباق التسلح المتبعة لمصلحة الاحتكارات وحدها.

ان الزيادة المفاجئة في البطالة في الاقطار الرأسمالية، ولاسيما في الولايات المتحدة، تبرهن بوضوح لم يسبق له مثيل على ان الاقتصاد الحربي لا يمكن ان يضمن العمل التام، وإنما يزيد في سوء وضع العاملين ويقود مباشرة الى الحرب.

ونظراً للمقاومة التي يبديها اصحاب الاعمال في كل مكان لمطالب العمال الحيوية، ونظراً لتدهور اوضاع العمال، اخذ العمال والنقابات في الاقطار الرأسمالية يتقدمون بمطالب مشتركة من اجل معيشة لائقة وشروط عمل ملائمة.

ان الاقتراحات والخطوات العديدة في سبيل نزع السلاح والتعايش السلمي الصادرة عن الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية والاقطار الاخرى التي تعمل باخلاص من اجل السلام، تلقى موافقة وتأييد الملايين من الرجال والنساء في كل انحاء العالم.

ان الشعوب تطالب بالاعتراف بحق شعب الجزائر في الاستقلال وبانهاء الحرب الاستعمارية في الجزائر.

ايها العاملون والعاملات!
يا اعضاء النقابات العاملين!
ايها الاخوان!
في اول ايار، هذا اليوم العظيم،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الجليل يموج بالحماس استعدادا لمظاهرة ايار في الناصرة

الشعب العربي سيعرب عن ثقته بتحطيم طوقه وبالانطلاق

قرى الجليل والناصرة تموج الان بالحيوية والحماس وعمالها وفلاحوها يعملون في نشاط دائب، استعداداً لمظاهرة اول ايار الكبرى في الناصرة التي يريدها الشعب العربي في البلاد تظاهرة قوة وتصميم وثقة.

ان مظاهرة ايار في الناصرة ستتعدى الحدود الطبقية التقليدية فهي مظاهرة شعب يشجب دعاية حكام اسرائيل واعوانهم الذين يريدون ايهامه ان لا امل في تغيير وضعه السيء وفي تحقيق امانيه القومية العادلة واستعادة حقوقه المسلوبة.

ان قرويي الجليل عمالا وفلاحين الذين حضروا بالوفهم الاجتماعات الشعبية تمهيداً لمظاهرة ايار اعربوا في تلك الاجتماعات عن ارادتهم الثلاثة في ان يحطموا الطوق الذي يشد على اعناقهم ويحول حياتهم الى جحيم.

لقد عربوا عن ارادتهم
في حق تقرير المصير
في الغاء الحكم العسكري
في القضاء على الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة
في ايقاف طرد العمال العرب من اعمالهم
في ايقاف سلب الاراضي وسياسة التهديد الغاشم
في الحياة الانسانية المتحررة ...
في الحرية.

ولهذا ستكون مظاهرة اول ايار في الناصرة توحيداً لارادة هذه الالوف وتعميمها.

وستكون توحيداً لفرحتها بأملها العذب بان تتحقق امانيها.

لجنة ايار في الناصرة

تقود هذه المظاهرة الكبرى

ويقول مراسلنا المتجول في الجليل ان الاستعدادات لمظاهرة اول ايار تزداد حماساً باقتراب اليوم الكبير.

ويقول مراسلنا في الناصرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

همسة!

تملأ حكومة بن غوريون الدنيا صراخاً بان حرب ١٩٤٨ كانت حرب تحرير وبانها هزمت ٧ جيوش عربية.

فهل ذلك صحيح؟!

الوقائع التي نشرت مؤخراً في الصحف الاسرائيلية وفي كتاب «جندي مع العرب» لمؤلفه جلوب باشا تشير الى ان القضية كانت مؤامرة على الشعب العربي.

اقرأ ما سننشره في اعدادنا القادمة عن هذه الفضيحة!

نطالب بتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والصواريخ

نعش الوحدة المظفرة بين حركة التحرر القومي في آسيا وافريقيا وحركة العمال الاشتراكية

«ملاحظات انتقادية في مجلة «كومونست» على برنامج عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين

باريس — نشرت جريدة «اومانيته» ملخصاً لمقال نشرته مجلة «كومونست» السوفياتية تعليقاً على برنامج عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين المعروض على مؤتمرها والمقال ، بامضاء تياوسوف ، وبومالوف ، وتشيرا كوف .

وجاء في هذا المقال ان التمعن في البرنامج المقدم لمؤتمر عصبة الشيوعيين في يوغسلافيا يمكن من التأكد من انه يحتوي على قدر كبير من المبادىء الماركسية اللينينية وعلى كثير من التعميمات الصحيحة ، ولكن هنالك في البرنامج ايضاً اموراً منحرفة عن نظرية الحركة الشيوعية العالمية الماركسية اللينينية وتطبيقها . وهذا الانحراف يظهر بشكل خاص في قضايا مثل تقدير الوضع الدولي الحالي ، والنظامين العالميين ، وقيمة مثال الانظمة الاشتراكية في الدول المختلفة ولا سيما في الاتحاد السوفياتي ، والدولة الاشتراكية ، والاممية البروليتارية ، والعلاقات بين الدول الاشتراكية ، وبين الاحزاب الشيوعية ، وكذلك في مسألة التنقيحية والعقيدية الآن .

والبرنامج يعرض بشكل خاطىء العلاقات بين رأس المال الاحتكاري والدولة الرأسمالية فهو يزعم ان الدولة البرجوازية تحولت الى منسق للعلاقات بين العمل ورأس المال ، ولكن الدولة لم تكف ابداً عن التدخل بقصد الدفاع عن المصالح الاقتصادية للبرجوازية ورأس المال الاحتكاري . ان الحديث عن «اوتونوميا» الدولة في النظام الرأسمالي معناه تجاهل طابع الدولة الطبقي .

من اجل الانتقال الى الاشتراكية لا بد من ان تقيم الطبقة العاملة سلطتها السياسية .

وواضعو البرنامج يرفضون كذلك المبدأ اللينيني بشأن الدور القيادي الذي للحزب في نضال الطبقة العاملة للثورة . فهم يقدرون انه في بعض الاقطار يمكن السير الى الاشتراكية بدون حزب العمال السياسي . فهم يقولون ان في الولايات المتحدة ، مثلا ، تستطيع النقابات المهنية ان توفر قيادة الانتقال الى الاشتراكية .

عالمان

ويتحدث البرنامج عن عالم اشتراكي ، ويعلن ان يوغسلافيا هي جزء لايتجزأ من هذا العالم الاشتراكي ، اي القوى الاشتراكية والتقدمية في الانسانية في ايامنا . ولكنهم لا يظهرون كما ينبغي التناقضات والاصطراع بين النظام الاشتراكي العالمي المتعاظم والنظام الرأسمالي الشائخ الذي لاتزال له مراكز قوية . ويضع البرنامج بدلا من قضية التناقض بين النظامين العالميين ، قضية كتلتين سياسيتين وعسكريتين .

وهكذا يضع البرنامج المقترح على مستوى واحد سياسة السلام التي تنتهجها الدول الاشتراكية والسياسة العدوانية التي ينتهجها المستعمرون .

الاممية البروليتارية

وجاء في البرنامج ان عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين تنمي في صفوفها فكرة الاممية البروليتارية وتثقف بهذه الروح العاملين اليوغسلافيين ولكن التقديرات الواردة في البرنامج لاتعرب عن كل ما ينبغي ان تكونه العلاقات بين الدول الاشتراكية ، والاحترام لمبدأ المساواة بينها ، وتبادل المساعدة والتأييد والتعاون . فكل واحدة منها يجب ان تساعد الاقطار الاخرى على بناء الاشتراكية ، وان تنال هي بدورها المساعدة من تلك الاقطار .

في الاوضاع الحاضرة ، الاممية البروليتارية ينبغي ان يعبر عنها بالتأييد الذي يقدمه النظام الاشتراكي العالمي ، في الاتحاد السوفياتي ، وفي الصين الشعبية ، وفي سائر الاقطار الاشتراكية ، لحركة العمال في العالم الاشتراكي . ويعبر عنها ايضاً بالتأييد الذي تقدمه حركة العمال العالمية للدول الاشتراكية . ويعبر عنها كذلك في وحدة الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في كل الاقطار وتضامن الشعوب المناضلة من اجل استقلالها القومي ضد الاستعمار .

التنقيحية

وجاء في المقال في هذا الشأن ان التنقيحيين في مختلف الاقطار يحاولون تحويل لينين الى « ليبرالي » ، واظهاره بمظهر المعارض لديكتاتورية البروليتاريا . ولكن الواقع قد اثبت صحة ما ذهب اليه لينين من انه في فترة الانتقال الى الاشتراكية لايقف النضال الطبقي بل يتخذ اشكالا جديدة ، وقد اثبتت ذلك حوادث هنغاريا .

دور الاتحاد السوفياتي القيادي

ويحذر المقال من الانزلاق الى « الشيوعية القومية » . ويذكر ان كل انسان موضوعي لا بد ان يعترف بحقيقة ان الاتحاد السوفياتي يجتذب اليه الضربات الرئيسية من الاستعمار الدولي لان الاستعمار يريد ان يضرب كل اقطار العالم الاشتراكي . ووصف المساعدة غير الانانية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لهذه الاقطار لكي تضمن استقلالها وتنمي انجازاتها الاشتراكية ، بصفة «الهيمنة» معناه قطع الصلة بالاممية البروليتارية .

وجاء في المقال بهذا الشأن ان التقديرات التي وردت في البرنامج المقترح لا تساهم في تعزيز الوحدة وتوثيق العلاقات بين الاقطار الاشتراكية .

حق الانتقاد

وجاء في المقال ايضاً : «حتى ولو ان البرنامج هو من شؤون الحزب الداخلية ، فانه يثير الاهتمام لدى الشيوعيين في الاقطار الاخرى . فهو — كما جاء في البرنامج المقترح نفسه — يعبر عن مواقف مبدئية في عدد من القضايا الهامة جداً في حركة العمال الاممية في ايامنا ، وفي تطور الاشتراكية في العالم كله» .

فالحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وسائر الاحزاب الشقيقة قد بذلت جهوداً كبيرة في السنوات الاخيرة من اجل التقارب مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين على اساس المبادىء الماركسية اللينينية لمصلحة السلام والاشتراكية . ولجنة البرنامج لا تزال تواصل اعمالها لتحسين البرنامج المقترح . والشيوعيون يتمنون لرفاقهم اليوغسلافيين من صميم قلوبهم النجاح في اتمام مهمتهم هذه . وهم يأملون بان يكون البرنامج الجديد قائماً كله على اساس المبادىء الماركسية اللينينية ، وبهذا يعبر عن مصالح العصبة وعن مصالح شعوب يوغسلافيا ، وعن توطيد الوحدة بين الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ، وهكذا يخدم قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية .

عرض بين ايارين

انطلاق الشعوب من تحرر العمال

بقلم اميل توما

يطل اول ايار عام ١٩٥٨ والقطر الذي منح العيد للطبقة العاملة العالمية (امريكا) يكتوي بنار أزمة اقتصادية اخرجت الى الطرقات اكثر من خمسة ملايين عامل واخرجت امثالهم مضاعفا في عواصم اقطار العالم الرأسمالي .

ولكنه يطل على عالم آخر في كوكبنا يزدهر فيه كل شيء .

يطل على العالم الاشتراكي وقد قرر قائده الاتحاد السوفياتي ان يخفض ساعات العمل لعمال المناجم والصناعات الثقيلة ليعمل عمال المناجم ست ساعات وعمال الصناعات الثقيلة سبع ساعات .

ان اعلان الاتحاد السوفياتي لهذا التخفيض ، في عشية عيد اول ايار ، إنما يرمز الى معلم رائع على طريق انجازات الطبقة العاملة العالمية منذ ان تظاهر عمال شيكاغو من اجل تخفيض ساعات العمل من ١٢ و١٠ ساعات الى ثماني ساعات يومياً .

وقبل هذا المعلم الرائع كانت الدولة الاولى لاصحاب عيد اول ايار اول من غزا الفضاء وانشدت عظمة الانسان المتحرر الذي يوطد سيادته على الطبيعة بعد ان انطلق من قيود عبودية الاستغلال .

ولهذا من الممكن القول في شيء من الثقة ان السنة المنصرمة حفلت باحداث تاريخية قليل مثيلها اذا ما استعرضنا سنوات ايار ... منذ ان اصبح ايار عيد الطبقة العاملة .

فلن نجد مثل السنة الماضية سنة توطد فيها تفوق العالم الاشتراكي حيال تدهور العالم الرأسمالي .

ولن نجد مثل هذه السنة اعترف العالم الرأسمالي رغماً عنه بتفوق الاشتراكية العلمي وبدأ يرى ان فترة تاريخية قصيرة تفصل بين الوضع الراهن وتفوق الاشتراكية في ميدان الانتاج الزراعي والصناعي .

ان الركود الاقتصادي الرأسمالي وما يصاحبه من ركود وجمود ثقافي والازدهار الاقتصادي الاشتراكي وما يصاحبه من تفتق براعم الثقافة والفنون الاشتراكية قد اقنع الشعوب بان النصر لم يعد في كفة القدر بل هو معقود للاشتراكية .

انطلاق الشعوب ...

من انطلاق العمال

ان التاريخ المعاصر ، التاريخ الذي بدأ عهده بالثورة الاشتراكية الكبرى وتأسيس الاتحاد السوفياتي ، ان هذا التاريخ اثبت ان تحرر العمال كان نقطة انطلاق لتحرر الشعوب من النير الاستعماري .

والسنة المنصرمة كانت الدليل البليغ على مدى فعالية هذه الحقيقة التاريخية . فبتوطد معسكر دول العمال ، الدول الاشتراكية وبانحراف التوازن الدولي بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي الى جانب المعسكر الاشتراكي ، احرزت الشعوب انتصارات كبيرة حاسمة ما كان يمكن ان تنجزها لولا التعديل الجوهري في التوازن الدولي .

ففي هذه السنة المنصرمة فشل الاستعمار في كل معركة خاضها مع الشعوب . فشل في مؤامرته على اندونيسيا وفشل في حربه لابادة شعب الجزائر والقضاء على ثورته التحررية ... وفشل في اوكيناوا - الجزيرة اليابانية الصغيرة فعلى الرغم من احتلاله لها اختارت رئيسا لبلديتها رشحه الدمقراطيون والشيوعيون .

ولم يفشل الاستعمار في مؤامراته الجديدة فحسب بل أصيب في مؤامراته القديمة ، في احلافه العدوانية التي يهدف منها الى تثبيت نظامه الاستعماري . فحلف بغداد يتنفس بصعوبة وحلف جنوب شرقي آسيا بقي حلفاً ليس آسيوياً ومبدأ ايزنهاور يعاني في لبنان الصغير آلام الاحتضار .

وفي مثل هذه الظروف كان من البديهي ان لا تكتفي الشعوب المتحررة بالدفاع من انجازاتها بل ان تشن هجوماً لتوطيد انجازاتها وكسب ما ينقص تلك الانجازات من مقومات تجعلها كاملة .

وبهذه الروح عقد مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي في القاهرة الذي واصل روح باندونغ وجند الشعوب في المعركة الكبرى من اجل تحرر شعوب آسيا وافريقيا كلها .

ان مؤتمر التضامن كان ذروة من ذروات كفاح الشعوب من اجل حريتها واستقلالها ولهذا كان نقطة انطلاق جديدة في هذا الكفاح الذي ما كان ليثمر هذه الثمار اولا انطلاق الطبقة العاملة وتحريرها لثلث الانسانية .

وبهذه الروح عقد المؤتمر الافريقي الاول في اكرا الذي كان حدثاً تاريخيا من الدرجة الاولى لانه اعرب عن يقظة العملاق الافريقي الذي اراد الاستعمار ان يسخره لاغراضه وينهب ثروته ليجد في عمره بعد ان انسدت في وجهه اغلب الطرق الى ثروة آسيا الضخمة .

وهذه الاوضاع العالمية اتخذت شكلا عينياً في الشرق الاوسط بقيام الجمهورية العربية المتحدة على أسس معادية للاستعمار .

ان قيام الجمهورية العربية المتحدة ، التعبير التنظيمي عن ديناميه حركة الوحدة العربية التحررية كان بفضل كفاح الشعوب العربية في ظروف انتصارات اصحاب عيد اول ايار .

ولا جدال ان قيام هذه الجمهورية العربية الفتية سيؤدي في السنة القادمة الى انتصارات جديدة يحققها الشعب العربي في كفاحه من اجل التحرر والاستقلال والوحدة .

لم يكن من قبيل المصادفة ان أقيم الاتحاد العربي في اعقاب الجمهورية العربية المتحدة فقد اضطر حكام الاردن والعراق الى اتخاذ هذه الخطوة بقصد تضليل الشعب العربي في القطرين المندفع نحو الوحدة العربية . ان الاستعمار يريد ان يكون هذا الاتحاد اداة بيده لعرقلة حركة الوحدة العربية المتحررة ولكن للتاريخ منطقاً ولديناميه الشعب سيلا لا يمكن الانحراف عنه . فالشعب العربي في الاتحاد العربي سيطيح بالحكام المتآمرين عليه مثلما اطاح هذا الشعب من قبل بحكام مصر وسوريا الموالين للغرب واقام حكومتين متحررتين اقامتا بالورد الوحدة العربية .

ان تصاعد الكفاح في العراق والاردن واشتداد المعركة في لبنان وعمليات عدن واستمرار الحرب في عمان الصغيرة والتململ في البحرين والكويت كلها بشائر بان ربيع الشعب العربي آذن ووحدته قريبة ونهاية الاستعمار الذي يعرقل مقدم هذا الربيع موشكة .

الجسر الذي اصبح محاصراً

واسرائيل التي اراد لها حكامها المتآمرون على شعبها ان تكون جسراً للاستعمار ينقض منه على العالم العربي المتحرر فقدت ، نتيجة التطورات الاخيرة في السنة المنصرمة ، كثيراً من قدرتها العدوانية .

واذا كان حكام اسرائيل قد استطاعوا في السنة التي سبقت السنة التي نحن بصددها ان يرتكبوا عدوانهم السافر في ركاب الاستعماريين البريطاني والفرنسي على مصر فقد عجزوا هذه السنة عن ارتكاب جريمة مماثلة على سوريا على الرغم من ان الاستعمار الامريكي صاحب الاسطول السادس كان يريد تلك الجريمة وبعث مبعوثه هندرسون لينظمها في تركيا واقطار الشرق الاوسط الموالية .

فالجسر لم يعد جسراً ينقض منه الاستعمار على العالم العربي المتحرر بل جزيرة محصورة تحس بعزلتها في القارتين الآسيوية والافريقية ويخاف حكامها على مصيرهم .

ولهذا كانت السنة الاخيرة سنة تململ واعادة نظر بين حكام اسرائيل انفسهم . وقد ارتفعت اصوات بعض افراد الطبقة الحاكمة تطالب بالتخلي عن سياسة المغامرات وباكتشاف السبيل الى التفاهم مع العالم العربي وحتى الانتساب الى وحدته النامية .

ان الشعب في اسرائيل قد اكتشف في خلال هذه السنة الماضية اكثر من اي وقت مضى الهوة السحيقة التي تنتظره اذا واصل الحكام سيلهم وتمسكوا باذيال المستعمرين الذين يفقدون مواقعهم شيئاً فشيئاً في الشرق الاوسط وغير الشرق الاوسط . والشيوعيون في اسرائيل سوف يجعلون بنضالهم السنة القادمة سنة تحول في السياسة الاسرائيلية تتجه بها نحو الحياد والاستقلال والسلام والاعتراف بحقوق الشعب العربي القومية .

تراث طورته الشعوب بفخر

ان جميع المعارك التي شهدتها السنة المنصرمة انصبت في المعركة الكبرى التي تشنها الانسانية منذ سنين ، المعركة من اجل السلام .

ولهذا كان من الطبيعي ، وقد حالف النصر الشعوب في معاركها ، ان يحالف النصر الشعوب في معركتها من اجل صيانة السلام .

ان انضمام ألوف العلماء في الولايات المتحدة والعالم الرأسمالي الى

(البقية على الصفحة الخامسة عمود ٣)

جـاء في الانباء: ان التبادل التجاري بين الجمهورية العربية المتحدة باقليميها والاتحاد السوفياتي قد زاد ١٠ اضعاف .



المساعدة السوفياتية تقضي على الحصار الاقتصادي في الجمهورية العربية المتحدة

باريس في ١٩٠٠ ونيويورك في ١٩٣٩ واليوم في بروكسل

ثلاثة معارض دولية ..

ستون سنة .. من القيصرية الى الاشتراكية .

هناك طرق اخرى ، غير معارض باريس ونيويورك وبروكسل ، لمعرفة تطور سدس الكرة الارضية خلال نحو نصف قرن . ولكن دعنا نبدأ من .. البداية .

في سنة ١٩٠٠ عقد معرض دولي في باريس . وفي جناح روسيا القيصرية عرضت النماذج والرسوم البيانية والصور والايضاحات عن «كرم» السلطات وعطفها على العمال .

فمصنع «باروسلاف» ارسل الى المعرض نموذجا لغرفة مطالعة ، واخر لمطعم وثالث لقاعة . بل ان اصحاب مصنع «تافر» افتخروا «بكرمهم» فارسلوا الصور عن «المستشفى» و«دور الحضانة» .

ولكن عبثا كان يبحث الزائر في المعرض عن شيء يعطي فكرة عما تقدمه هذه «الانجازات» من خدمات لعمال المدن ، ناهيك عن مئة مليون من الفلاحين .

كيف كان سكان روسيا يعيشون ؟ ما هي اجور العمال ؟ ماذا يحدث المرضى او العجزة ؟ كانت اسئلة لاتجيب عليها معروضات الجناح القيصري .

قفزة

وما هو خبر معرض نيويورك في ١٩٣٩ ؟ وماهو خبر معرض بروكسل اليوم ؟

لما افتتح معرض نيويورك كان عمر السلطة السوفياتية ٢٢ سنة ، غير ان ٥ سنوات منها انقضت في الحرب الاهلية . واربع سنوات اخرى صرفت على ترميم خرائب الحرب .

اما اليوم ، في معرض بروكسل ، فقد بلغ الاتحاد السوفياتي الاربعين من عمره ، ولكن الحرب العالمية الثانية وما ترتب عليها سلبت عدداً كبيراً من هذه السنوات

ومع هذا فقد قفز الاتحاد السوفياتي قفزات جبارة في هذه السنوات .

في سنة ١٩٣٩ كانت الحياة في الاتحاد السوفياتي لا تزال صعبة كانت مليئة بالوعود عن الاشتراكية واليوم تعرض هذه الوعود ، في بروكسل ، وقائع وحقائق مذهلة .

في معرض نيويورك شاهد الزوار نموذجا للمحطة الكهربائية على الدنيبر بقوة ٦٥٠ الف كيلو واط التي كانت اذ ذاك اكبر محطة في الاتحاد السوفياتي .

ولكن زائر معرض بروكسل يشاهد اليوم نموذجا لمحطة كيوبشيف على الفولغا بقوة مليونين و١٠٠ الف كيلو واط وقد انتهى العمل فيها قبل نحو سنة .

فرق كبير يمثل تقدما كبيرا . في نيويورك عرض نموذج لطيارة «آ . ن . ت» ذات الاربعة عشر راكبا والتي تسير بسرعة ١١٠ اميال في الساعة . غير ان معرض بروكسل فيه طيارة «تو ١٠٤» التي تحمل ٢٢٠ راكبا وتسير بسرعة ٤٠٠ ميل في الساعة .

في سنة ١٩٣٩ عرض الاتحاد السوفياتي في نيويورك طيارة تشكالوف التي تطير من موسكو وامريكا دون توقف ، كان ذلك تقدما كبيرا .

ولكن ما قيمة ذلك بالنسبة «لسبوتنك ١» و«سبوتنك ٢» التي تعرض نماذجها في بروكسل اليوم .

لاي غرض ؟

انجازات كثيرة وتطور سريع وخطوات هامة . غير ان الاهم هو «لمن كل هذا» ؟ ان شعار معرض بروكسل هو «الانسان والتقدم» الانسان في المرتبة الاولى .

صحيح ان شعارا مماثلا كان لمعرض نيويورك ولكن

عن السوفييت وبكلي

الذي عرض في نيويورك نماذج وارقام جامدة يعرض اليوم في بروكسل حقائق :

استخدام الطاقة الذرية ، محطمة الجليد النووية ، تسخير الذرة في معالجة الامراض ، كل هذا لخدمة الانسان .

في كل زاوية من زوايا الجناح السوفياتي معروضات تتحدث عن الجهود المبذولة لاسعاد الانسانية ولتلبية مطالب الناس .

ومعرض بروكسل يذكر بالارقام وبالرسوم البيانية الكثير عن الحياة السوفياتية : الاجور ، مستوى المعيشة ، ساعات العمل التطور الصناعي .

خلال السنة الماضية انتج الاتحاد السوفياتي من المواد الاستهلاكية ١٣ ضعفا مما انتجه في سنة ١٩١٣ . وفي سنة ١٩٦٠ سيتم بناء ٩ ملايين شقة سكن .. وفرة في الحليب والزبدة واللحوم ... ثروة كبيرة من الكتب (صدر ١٢٠٠ مليون منها في ١٩٥٧) و٤٠٠ مسرح .

والحقائق عن الصناعة ؟ موجودة ايضا . في نيويورك كان الرقم ١٨ مليون و٩٠٠ الف طن لانتاج الحديد ، واليوم في بروكسل اصبح الرقم ٣٧ مليون طن !

والفولاذ ١٨ مليون و٣٠٠ الف طن في ١٩٣٩ واليوم ٥١ مليونا . وقفزت القوة الكهربائية من ٤٨,٣٠٠ مليون كيلو واط الى ٢١٠,٠٠٠ مليون كيلو واط . والزيت من ٣١ و١٤٠ الف طن الى ٩٨ مليون طن والفحم من ١٦٥ و٩٠٠ الف طن الى ٤٦٢ مليونا .

وليس كل شيء «على ما يرام» في الاتحاد السوفياتي . ومعروضات الجناح السوفياتي لا تحاول اخفاء هذا فهناك مشكلة السكن التي تدل الارقام ان الجهود تبذل للتغلب عليها .

بين المعروضات

* اجهزة استخدام الذرة في معالجة الامراض .
* متى يكون الابيض ابيض ؟ الجواب الدقيق على هذا تقدمه آلة سوفياتية حديثة معروضة في معرض بروكسل . والآلة ذات اهمية بالغة في الصناعة حيث يتطلب ، في بعض الحالات ، تعيين درجة البياض في مادة ما تعيينا دقيقا
* في المعرض آلة تصوير حديثة لتصوير مناظر واسعة على افلام عن عرض ٣٥ مليمترا . وعدسة الآلة تفتح على درجة ١٢٠ وحجم الصورة هو ٣٠ مليمتر × ١١٠ مليمترات . والآلة في حجم اكبر من حجم علبة الكبريت العادية بقليل .
* وهناك سيارات سوفياتية من موديلات ١٩٥٨ . وبينها سيارة التاكسي «زيل ١١١» ذات السبعة مقاعد والثماني سيلندرات وسرعة ١١٠ اميال في الساعة .
* ثم «تراكات» ، سيارات النقل ، من نوع ماز «٥٣٣٠» تحمل ٤٠ طنا وهي من التي تفرغ الحمولة بنفسها .
* كل انواع المواد الغذائية معروضة في المعرض وبالقرب منها الثلاجة الكهربائية الحديثة الرخيصة .
* مختلف انواع التليفزيون والراديوات وآلات الغسيل .
* نماذج عن بنايات المدارس والمستشفيات ورياض الاطفال وقصور الثقافة
* آلات الحفر ، آلات التنقيب عن البترول ادوات التنجيم الحديثة .

لقد كان الاتحاد السوفياتي منذ نشأته في تقدم مستمر . وما المعروضات السوفياتية في بروكسل اليوم الا دليل على هذا التقدم وعلى الخطوات التي يقفز بها سدس الكرة الارضية نحو مجتمع الرخاء والسعادة ، المجتمع الشيوعي .

دبابيس

مهداة الى وزارة الاديان

بكري مصطفى ... شيخ ا[...]

ذهبت لاعيد عليه فو[...] عندما بعض اصدقائه .

وتناول الحديث بين [...] تناوله . «حفلة الجامع» [...] اقامها نفر من المأجورين ، [...] يوم عيد الفطر ، «احتفالا بالـ[...] العاشر لدولة اسرائيل» .

والتفت صديقي يسألني [...] «اتعرف قصة بكري مصطفى والسلطان ؟»

قلت : لا .

وبدأ هو يتلوها :

بكري مصطفى هذا [...] الذين جننوا السلطان العثماني [...] ليس من «طوشة» الا و[...] فيها نصيب . وما من سرقة الا [...] وكان هو مدبرها او منفذها . حينها يسجنونه يعتدي على السجان والمساجين . بالاختصار كان يفعل «السبعة وذمتها» حتى ضج البلدة به وباعماله .

واستدعاه السلطان محاولا ان يهديه طريق الصلاح وقال له : اطلب ما تريد يابكري فأُلبيه لك على ان تترك هذه الحياة التي تحياها .

واراد بكري ان «يخلق معجزة» للسلطان ففكر وقال : اذا عينتني شيخ ا[...] تخليت عن حياتي السابقة . وو[...] السلطان ، واصدر الفرمان المطلوب ، ووهبه من الملابس ما يتطلبه هذا المركز .

وسارت الامور كما ا[...] السلطان . وفي ذات يوم كانت جنازة مارة في الشارع [...] الشيخ بكري مصطفى ذاهب الى مكتبه . فلما اقتربت منه رفع عصاه في وجه المشيعين هاتفا : قفوا . ووقفوا فأشار اليهم ان انزلوا النعش على الارض . فانزلوه وهنا انحنى الشيخ بكري بكل وقار على النعش وفتح الكفن وهمس بكلمات في اذن الميت [...] وامرهم بمتابعة سيرهم فساروا وهم بين منكر وساخط وحاقد

وانتقل النبأ بسرعة في البلدة وتباينت الاقوال في تفسير تصرف الشيخ بكري اهو مجنون ام سكران ام ماذا ؟ ووصل الخبر الى السلطان الذي غضب واستدعى الشيخ

وعاتب السلطان شيخه واتهمه بالسكر فنفى التهمة .

- كيف تكلم ميتاً . اكنت [...] تنتظر منه ان يسمعك ؟

— صحيح يا سيدي السلطان اني همست في أذن الميت بعض الـ[...] ولا شك انه سمعني .

وهنا غضب السلطان وقال : وماذا قلت له ؟

قلت له ، يا مولاي السلطان ، اذا جاءك الملائكة يسألونك عن حالة الاسلام في الدنيا فقل لهم ان بكري مصطفى شيخ اسلام وهم يفهمون الباقي ..

وضحكنا جميعاً فقد كانت الا[...] واضحة .

فاذا اراد احد هنا ان يعـ[...] كيف حال الاسلام فليقل له ان الـ[...] ———— هو شيخ اسلام ، [...] ذاك يفهم الباقي .

ملاحظة : لقد تركت لك [...] القارىء الكريم مكاناً ابيض لتضع فيه الاسم الذي تختاره من بين الـ[...] ينصبون اليوم ، في عهد وزارة الاديان قيمين على الاسلام والمسلمين في اسرا[...]

محمد خاص

قصة
المال
لمكسيم غوركي

كان ايفان ديمتريتش سعيداً قانعاً من حياته بالرغم من دخله القليل الذي لم يكن يتجاوز الالف ومائتي روبل سنوياً والذي كان يكفي حاجته الضرورية للعيش والانفاق على نفسه وعائلته.

وكان جالساً هذه الليلة فوق الديوان يقرأ جريدته بعد العشاء كعادته المألوفة فاقتربت زوجته منه وقالت: لقد نسيت ان ابحث في الجرائد اليوم.. انظر هل كانت قائمة الاوراق الرابحة موجودة

قال: اجل انها موجودة... ولكن لقد ظننت ان ورقتك قد ضاعت عليك في الرهن بانقضاء اجلها.

— لا. لقد دفعت فائدة الرهن يوم الثلاثاء الماضي..

— حسناً.. والآن ما هي نمرة الورقة؟

— نمرة ٩٤٩٩ حلقة ٢٦

— حقاً؟.. دعيني انظر.. اجل ٩٤٩٩ و٢٦

ولم يكن يعتقد ايفان ديمتريتش في اوراق النصيب ولم يكن يتنازل بأي حال من الاحوال ان يطل في صحيفة اوراق النصيب الرابحة لولا انه كان قد انتهى من قراءة الجريدة ولم يكن لديه ما يعمله بعد ذلك.

وسار باصبعه فوق الصحيفة يتابع اعمدة الاعداد حتى استقر نظره في آخر الامر على عدد ٩٤٩٩ فألقى الجريدة من يده وشعر كأنما القى على بدنه العاري كوبة من الماء المثلج، ثم صاح بصوت اج: ما.. ماشا هذه هي نمرة ٩٤٩٩

فنظرت المراة اليه نظرة ريبة وشك على انها لما تبينت ملامح الصدق ظاهرة فوق وجهه قالت وقد اصفر وجهها ٩٤٩٩

— اجل.. حقاً... انها موجودة بين الاعداد الرابحة.

— ونمرة الحلقة؟

— بقي نمرة الحلقة... ولكن انتظري قليلا.. ما قولك.. وكان ايفان ديمتريتش يبتسم ابتسامة بريئة كما يبتسم طفل صغير وقعت عيناه على لعبة كبيرة. وكانت امرأته تبتسم ايضاً وقد اثارت عواطف الاثنين بادرة الامل اللذيذ.

وقال ايفان ديمتريتش بعد صمت قصير: ان النمرة موجودة. وهذا يعني اننا قد نكون من الرابحين.. ولكن بقيت نمرة الحلقة.

فقالت المراة بلهفة: ابحث عن نمرة الحلقة ايضاً.

— انتظري ياماشا فاننا قد لا نجدها بين الاعداد الرابحة.. اننا اذا ربحنا فقد نربح ٧٥٠٠٠ روبل ليس هذا مالا فحسب وانما هذا مجد وقوة.. لنفرض اننا ربحنا حقيقة.

فضحك الاثنان سروراً وطرباً ثم نظر بعضهما الى بعض هادئين صامتين وكأن قد خدرت اعصابهما واوقف قوة تصورهما احتمال وصول هذه المبالغ الطائلة الى ايديهما.

وقام ايفان ديمتريتش من مكانه وقد تأبط الجريدة تحت ذراعه ثم اخذ يجوب انحاء القاعة ذهاباً واياباً. على انه توقف عن مسيره بعد ذلك فجاء الى قبال زوجته وقال لها انه اذا قدر لنا ربح هذا المقدار فاننا سوف نبدأ حياة جديدة. ان هذا المال متاعك ولا شك.. ولكن اذا كان هذا مالي فاني سوف ابادر في بادىء الامر الى شراء بيت او ضيعة بمقدار اربعين الفاً ثم انفق عشرة آلاف اخرى في شراء الاثاث واللوازم ونفقات الاسفار وتسديد الديون. اما الاربعون الفا الباقية فاني اودعها في احد المصارف بفائدة معينة.

فجلست المراة في مكان وشبكت يديها حول ركبتها وقالت: حقاً هذا راي سديد. اجل ضيعة.

— في مديرية تولاشين او اورلشين مثلا حتى لا يحتاج الواحد الى دار صيفية.

ومرت خيالات كثيرة في خاطره وامتلأ ذهنه بصور زاهية مفرحة قد انعكس شخصه على جدرانها جميعاً فرأى نفسه صبيحاً ممتلىء البطن دافىء الاطراف مستريح الضمير، وتخيل شخصه منبطحاً في الصيف فوق الرمال البيضاء الدافئة او راقداً تحت ظلال اشجار حديقته الصغيرة الانيقة وقد انتثرت حوله اولاده يلعبون في الرمال او يطاردون الطيور. ورأى انه سوف يظل ابد الدهر هادىء النفس ناعم البال وانه لن يضطر للعمل والاجهاد وكذلك تخيل نفسه في عصر كل يوم سائراً في الغابات لاقتطاف الزهور او راكباً النهر لاصطياد الاسماك. حتى اذا ما آذنت الشمس للمغيب حمل صابونته العطرية ومنشفته البيضاء ووقف امام شاطىء البحر يخلع ثيابه بتؤدة وهدوء ويدلك جسمه بالصابون تدليكاً متواصلا ثم ينغطس في الماء بعد ذلك مرات عديدة واذا ما آن وقت العشاء فانه يجمع اولاده حوله ويقدم لهم ما حوته المائدة من طرائف الحلوى واطايب العسل والقشدة. وبعد ذلك يقوم ليسير متنزهاً في جوار المكان او ليلتهي بلعب الورق مع الجيران

وافاقت المرأة من تصوراتها وكانت كذلك سابحة في بحور احلامها اللذيذة الهنيئة فقالت: اجل، سوف نشتري ضيعة.. هذا رأي سديد جداً.

اما الخريف فقد اعد له ايفان ديمتريتش ترتيباً مخصوصاً وهيأ له صوراً معينة فرأى مثلا ان يسير في الحديقة او حول النهر حتى لا تتثلج اطرافه. واذا ما انتهى من تجواله عاد فجلس في مقعده الكبير وتناول كأساً من (الفودكا) مع قطعة من السردين الصغير او الخيار المملح ثم يتبع ذلك بكأس أخرى. وكذلك يسير اولاده حوله في الحديقة وهم يقطفون الخضراوات الطازجة من منابتها بين فترات الوقت. حتى اذا تعب من تجواله عاد الى داره حيث يجلس فوق ديوانه الوثير ويتناول بين يديه جريدة مصورة حتى يغلبه النوم فيفتح ازرار سترته ويغطي وجهه بالجريدة ثم ينام نوماً هنيأً.

اما اذا حل الشتاء وهطلت الثلوج وهبت الاعصار الصقيعة الشديدة وامتلأت الطرق بالماء والوحول وتعذر عليه المسير فانه سوف يضطر الى ملازمة بيته في الليل والنهار... حياة عطلة وملل... ووقفت تصورات ايفان ديمتريتش عند هذا الحد فالتفت الى زوجته وقال، لو كان هذا المال مالي لقررت ان اسافر الى بلاد الجنوب في كل شتاء.

ثم وقف يصور نفسه نازلا في جنوب فرنسا او قاطناً في شمال ايطاليا او سائراً في احراش بلاد الهند.

وتطلعت اليه امرأته باسمة وقالت: اجل سوف أقرر السفر الى بلاد الجنوب كل شتاء... هيا ابحث عن نمرة الحلقة.

— اسكتي انتظري

ثم عاود مسيره في انحاء الغرفة من جديد وقد اخذ يصور امرأته معه في اسفاره ورحلاته فقال لنفسه: حقاً ان السفر لذيذ اذا كان الواحد يسير بمفرده او اذا كان في صحبة سيدة خفيفة الحركة خالية البال، وليس في صحبة مثل هذه المرأة التي لا تفكر طول اليوم الا في نفسها ولا تتحدث الا عن اولادها والتي تتحسر بمرارة لخروج كل كوبيك (قرش) وتحسب له الف حساب. ثم تخيل زوجته جالسة في عربة القطار السريع الفاخر بين حزماتها وطرودها العديدة وهي تشكو طول الوقت من صداعها الاليم وتحتج لكثرة النفقات! ورأى نفسه نازلا من القطار في كل محطة لشراء المأكول والمشروب، وذلك لان زوجته سوف تمانع ولا شك في تناول الطعام في عربة القطار اذ ترى ان اثمان الغذاء في القطار باهظة فاحشة

ثم نظر الى زوجته نظرة غضب وقال لنفسه انها سوف تحاسبني على كل كوبيك... اجل ان الورقة ورقتها والمال مالها ولكن... ولكن ماذا تبغي هذه المرأة من السفر الى الجنوب — انها سوف تلازم غرفتها في الفندق وسوف تضطرني للبقاء معها طول الوقت حتى لا اخرج وحدي.. اني واثق من ذلك كل الثقة.

وتبين له لاول مرة في حياته ان امرأته شاخت وقبحت وان ثيابها تفوح برائحة المطبخ والطعام وانه لايزال فتياً سليما حتى انه يستطيع الزواج للمرة الثانية. ثم ضحك في سره وقال لنفسه حقاً هذه هذيانات خرافية.. ولكن لماذا قالت هذه المرأة انها تريد السفر الى بلاد الجنوب؟. وماذا تفهم من بلاد الجنوب؟.. هل تستطيع ان تفرق ما بين موسكو ونابولي.. انها لا ترجو من وراء هذا السفر الا مضايقتي ومماكستي. وذلك لان المال مالها.. ولكن سوف ترى.. فانه اذا ما وصل هذا المال الى يدها فانها سوف تحزم عليه سبع حزمات وتغلق عليه عشر مرات ثم تتنكره علي كما تفعل جميع النساء، بينما تفتح اكفها لآلها وذويها.. ومرت على خاطر ايفان ديمتريتش وجوه هؤلاء الاقارب فتصفحهم واحداً بعد واحد. وتصور الاعمام والاخوال والعمات والخالات يهرعون اليها بعد سماعهم اخبار ربحها وكيف انهم سوف يفيضون في التزلف اليها والتردد على اعتابها.. هؤلاء الادنياء الاسافل.. اذا مد الواحد يده اليهم بشيء من المال الحوا في طلب المزيد واذا منع الواحد عنهم قامت عليه قيامتهم واصابه كثير من امتنانهم ودعائهم.

واعاد الى ذاكرته ملامح هؤلاء الاقارب فرآها كلها في تلك اللحظة قبيحة ذميمة. ثم نظر الى وجه زوجته فوجدها كذلك قبيحة ذميمة. وعاد فقال لنفسه: انها لا تفهم شيئاً من قيمة المال وعلى ذلك فانها سوف تودعه جميعاً في الصندوق ولا تعطيني الا النزر القليل.

وفارقته ابتساماته الاولى وذهبت عن نفسه معالم افراحه السالفة وامتلأ قلبه حقداً لامرأته وكراهة. وكذلك كانت قد اختفت ابتسامة المرأة الاولى ونظرت الى زوجها نظرة حقد وضغينة. وكان قد مر ببالها خواطر كثيرة ورتبت لنفسها ترتيبات جديدة ولكنها ادركت ان زوجها سوف يقف في طريقها ويعكر عليها صفو سعادتها. وكانت قد نظرت الى وجهه وقرأت شيئاً مما كان يجول في خاطره فقالت تخاطب زوجها في سرها انك ترتب احلامك على حساب غيرك ولكنك قد بالغت يا صاحبي!

ونظر اليها زوجها وقد رأى نظرة السوء التي كانت ترمقه بها ففتح الجريدة بسرعة البرق واخذ يفتش عن نمرة الحلقة ثم قرأ ولهجة الشماتة ظاهرة في صوته: نمرة ٩٤٩٩ حلقة ٤٦ وليست ٢٦ كما كنت تظنين!

انتهت

من التاريخ
من هم اعداء السلام
ولماذا تفشل الدعوة الى خفض السلاح
القوة التي وراء الاحزاب العسكرية

> **هذا المقال**
> هذا المقال نشرته «السياسة الاسبوعية» التي كانت تصدر في القاهرة سنة ١٩٢٩ اي قبل حوالي ٣٠ سنة. ونحن ننشره اليوم لواقعيته...

لماذا تفشل الدعوة الى السلام وتأبى الدول ان تسلم بمبدأ خفض السلاح؟ ولماذا يعجز قادة الرأي العام عن نبذ فكرة الحرب نبذاً حقيقياً يضمنون به رخاء العالم وراحة الشعوب!

لا يمر عام إلا وتتبادل فيه الدول المذكرات بشأن عقد المعاهدات التي ترمي الى تعزيز السلام. ولا يمر عام ايضاً الا وتعقد فيه الدول العقود مع مصانع الاساطيل البحرية والجوية ومعامل الذخيرة لتقوية الجيش وزيادة السلاح. فهي تدعو من الجانب الواحد الى السلام وتستعد من الجانب الآخر للقتال. وحجتها في ذلك ان الحرب انفى للحرب وان السلاح افعل في اقصاء شبح القتال من جميع العهود والاتفاقات.

حجة واهية لا تكاد تحتاج الى تفنيد. فالسلام تجربة كبيرة والرجل المسلح عرضة لتجربة سلاحه في جميع ظروف الزمان والمكان. والحقيقة ان الاحزاب العسكرية في جميع الدول سلطاناً اقوى بكثير من سلطان السلام. والعسكريون يستغلون كل خلاف يقع بين الدول مهما يكن صغيراً تافهاً ليعززوا مذهبهم الذي يقول بوجوب الاستعداد للحرب والقتال.

ولا يبرح من البال ان الحرب عند اولئك القوم مهنة يرتزقون منها. فكما ان هنالك الطبيب والمحامي والمهندس والزارع هنالك ايضاً رجل السيف يرتزق من سفك دماء الغير ويعيش على الغزو والفتوحات.

والغريب ان عصر الغزو والفتوحات قد اصبح على ما يقولون في خبر كان واصبح البشر يعرفون معنى الدمقراطية والاخاء واحترام حقوق الغير. ولكنها كذبة لا تقوم لها قائمة. فالانسان انسان كما هو في عصر آدم الى هذا اليوم وطباعه لم تتغير ولن تتغير. كالاسماك كذلك الناس يبتلع كبيرهم صغيرهم ويستعبد قويهم ضعيفهم. فما معنى الدمقراطية التي يتبجحون بها. وفيم الدعوة الى الاخاء ونبذ السلاح؟

والسلاح لا ينبذ ولن ينبذ!

ولماذا؟

لأن هنالك مئات الألوف من الناس في العالم يعيشون على صنع السلاح. ويرتزقون من صنع الذخيرة. واصحاب معامل السلاح اغنياء اقوياء قد جمعوا ولا يزالون يجمعون الاموال الطائلة مما يبيعونه للدول من الاساطيل والسلاح والذخيرة ولهم في جميع المجالس النيابية ووزارات الدول انصار واصدقاء يؤيدونهم ويروجون الدعوة الى وجوب التسلح مقابل ما يصيبونه من نفع مادي. فقد اثبت الاختبار ان طائفة كبيرة من معامل السلاح والذخيرة في اوروبا وامريكا تملك جانباً كبيراً من اسهم بعض الجرائد وتتحكم بما تنشره تلك الجرائد لكي يكون مطابقاً لمصلحتها المادية غير مكترثة لما قد تجره الدعوة الى التسلح من المصائب والمكاره.

بالامس ظهرت في امريكا فضيحة عظيمة قامت لها البلاد وقعدت واهتمت بها حكومة الولايات المتحدة اهتماماً عظيماً لأنها خاصة بالاسطول الامريكي. وبطل هذه الفضيحة رجل يدعى «شيرر» طلبته لجنة الشؤون البحرية بواشنطن للدفاع عن نفسه بازاء التهم الموجهة اليه والتي خلاصتها انه استولى على اموال كثيرة من مصانع السفن الحربية الامريكية ليبث الدعوة الى السلاح والى تكبير الاسطول الامريكي بحجة وجوب استعداده للطوارئ» وقد وجهت اليه تهمة أخرى وهي السعي لاحباط مؤتمر جنيف الخاص بنزع السلاح وهي تهمة انكرها «شيرر» وكانت الصحف قد نشرت صورته وذكرت عنه أموراً كثيرة.

واتفق ان الجنرال كروزير الانجليزي راى تلك الصور واطلع على التفاصيل التي نشرتها الصحف فتذكر انه راى صاحب الصورة رؤية العين وجرى له معه حديث في مسألة التسليح. فكتب الى سفير امريكا بلندن وقال له انه يذكر ان «شيرر» زاره في لندن سنتين متنكراً باسم «شيرمان» واقترح عليه ان يقف موقف انصار حزب التسلح وان يقلع عن القاء الخطب التي كان يلقيها يومئذ في انحاء انجلترا للدعوة الى السلام والحث على الاتفاق مع الولايات المتحدة مع تحديد السلاح.

وقال الجنرال كروزير ايضاً ان «شيرمان» المذكور عرض عليه اموالا طائلة اذا هو اراد الانحياز الى الحزب العسكري واستحث الشعب البريطاني على زج حكومته في ميدان المنافسة البحرية مع امريكا بحجة حاجة بريطانيا العظمى الى اساطيل ضخمة للاحتفاظ بسيادة البحار.

وقال ان هذا الرجل الامريكي عرض عليه ايضاً مبلغاً من المال اذا هو قام بسياحة في انحاء انجلترا والقى الخطب لمطالبة الحكومة بانشاء الاساطيل فيخدم بذلك — بطريقة غير مباشرة — حزب الأسطول الامريكي.

وتقول بعض الصحف الانجليزية ان «شيرمان» المذكور (او شخصاً آخر تنطبق اوصافه على اوصاف شيرمان) زار عدة رجال من عظماء الانجليز وعرض عليهم ما عرضه على الجنرال كروزير.

على ان «شيرمان» ينكر تلك التهمة ويقول انه لم يزر انجلترا منذ اربع سنوات.

ونشرت جريدة «الصنداي كرونيكل» رسالة للجنرال كروزير قال فيها هذا ما يأتي:

زارني شيرمان في صيف سنة ١٩٢٧ في منزلي بلندن، ولم اكن اعرفه من قبل ولا سمعت باسمه. ولما دخلت الخادمة علي بطاقته قلت لها ان تسأله عما يريد. ولكن قبل ان تخرج الخادمة رأيت الرجل مقبلا. فكان ذلك داعياً الى مزيد دهشتي.

«وكان شيرمان هذا جباراً طويل القامة عريض المنكبين يتكلم الانجليزية باللهجة الامريكية. وقبل ان اتمكن من سؤاله عمن هو قال لي: لقد تتبعت باهتمام جميع الخطب التي قمت بالقائها في طول البلاد وعرضها للدعوة الى الاتفاق مع الشعب الامريكي لنبذ الحرب. ولقد قرأت ايضاً خطبتك الاخيرة وهي بليغة جداً ولكن اية منفعة تجنيها بلادك او بلادي من امثال هذه الخطب؟ ان جميع الخطب التي تلقونها عن نبذ الحروب وخفض السلاح تذهب صرخة في واد. فالحروب لن تزول من العالم بل ستقع من وقت الى آخر كما كانت تقع في الماضي

«فقاطعته وسألته بلسان من يتكلم وعمن ينوب.

«فقال انني انوب عن حزب الاسطول الامريكي. فاذا قبلت ما اقترحه عليك فستنال مكافأة مالية عظيمة

«ثم راح يشرح لي حاجة كلتا امريكا وانجلترا الى الاساطيل القوية وقال ان كل دعوة الى خفض السلاح انما هي من هراء القول.

«فلما سمعت كلامه اردت ان انصب له شركاً» واصطاده فطلبت منه ان يمهلني يومين او ثلاثة لافكر في ما عرضه علي. فرضي بذلك واتفقنا على ان يكلمني فيما بعد بالتلفون.

وفي الواقع انه بعد بضعة ايام خاطبني بالتلفون. فدعوته لزيارتي في منزلي. وكنت قد اتفقت مع احد المحامين ليأتي الي ويختفي وراء ستار ليسمع ما سيدور بيني وبين شيرمان من الحديث. الا ان شيرمان ابى ان يحضر مع شدة الحاحي عليه. وكلمني بعد ذلك ببضعة ايام أخرى فطلبت منه مرة أخرى ان يحضر الى منزلي ولكنه ابى وطلب مني ان أقابله في فندق سيسل. فرفضت وكان ذلك آخر عهدي به الى ان رأيت صورته في الصحف.

«وبعد ذلك بايام زارني في منزلي رجل آخر امريكي قال ان اسمه دانيالز وعرض علي ما عرضه شيرمان تماماً قائلا ان تحت تصرفه مئات الالوف من الجنيهات لانفقها في سبيل الدعوة الى تكبير الاسطول الامريكي. ولكني لم استطع ان اوافقه على آرائه وطردته من امامي»

هذه خلاصة الرواية التي رواها الجنرال كروزير. وهي تدل دلالة قاطعة على المساعي التي يبذلها الحزب العسكري في امريكا — بل في جميع بلاد العالم — لزيادة السلاح وتقوية الاساطيل البحرية والجوية. ووراء كل حزب عسكري في العالم اصحاب مصانع الاساطيل والسلاح والذخيرة يكافئون رجال الحزب بالاموال الطائلة وينفقون في سبيل نشر دعوتهم بلا حساب.

فكيف اذن تفلح الدعوة الى السلام؟

امريكا تتحدث عن السلام بلغة المال والمدفع

كريكاتور نشرته ايفننج نيوز البريطانية سنة ١٩٢٩

الثوار ينشدون ...
من ديوان «صواريخ»
للشاعر راشد حسين

دم

سنفهم الصخر ان لم يفهم البشر   ان الشعوب اذا هبت ستنتصر
دم الجزائر صدر الفجر كعبته   وناره فوق صدر البغي تستعر
شواطىء العلم الخفاق مرتفعاً   مصبه.. والقلوب المنبع الغزر
فالثائرون على جلادهم دمهم   بحر.. واشلاؤهم في وسطه جزر
شعب تعلى فلا قيد يكبله   ولا تغيبه في صدرها الحفر
تجمدت حشرجات الموت في كرة   حمراء.. فهي على احيائه قمر
وتركزت في الزنود السمر مشنقة   فيها تأرجح رأس الغاصب القذر
وجمدت في فم الثوار اغنية   فالبندقية عود واليد الوتر
ما كان حبهم للقتل رائدهم   بل حبهم لضياء الشمس مستعر
فليس يخمد نار البغي غير دم   تبيض من هوله خصلاتها الحمر

اوراس
الجبال التي يعتصم فيها الجزائريون

اوراس! لم تخلقي كي تصبحي حفرا الموت.. يزرع في احشائك البشر
اوراس! لم تخلقي كي تصبحي سبباً   لليتم.. يشكوك من اطفالهم زمر
لكن خلقت ليروي منك ذو عطش   وينثني في حنايا صدرك الزهر
ونلتقي فيك آمال يداعبها   قلب فتي، وحب ليس يندثر!
لكنهم قدروا ان تصبحي لهم   من دوننا فتخلى عنهم القدر
فان نقتل وان نشنق كتائبهم   فالذنب ذنب غبي جاء ينتحر
وان تيتم طفل من احبتهم   فنحن يحزننا ان يذبل الثمر
وان قسونا فمن قيد يعذبنا   هل يرحم الفيل حتى يقتل النمر؟
اوراس عفواً! اذا لم يبق في يدنا   الا حراب عليها ركز الظفر

باريس والاطفال

اطفال باريس عفواً من بنادقنا   ان يتمتكم فما تيتيمكم وطر
نحبكم مقلا للحب ظامئة   واغصناً غضة اوراقها خضر
لكن طغت عصبة من شعبكم وبغت   فلا جواب لنا الا الدم العطر
باريسكم يوم ثارت قال قائلها: غذو المصابيح حتى يطلع القمر
باريس! إنا اطعنا فاسكتي وخذي   نار الجراح مصابيحاً ستنفجر
علمتنا فحفظنا ما نطقت به   واليوم فيها تعلمناه نختبر
فالعفو من امهات فيك اثكلها   رصاصنا جارفاً ابناءها الشرر
يرعى الغريب اموراً تفخرين بها   اما بنوك ففيها قلته كفروا
برون لكن تعاموا عن ضلالهم   وانكروا فأعدنا بعث ما نكروا
اذا البصير تعامى مات ناظره   ولو تعبأ من أثوابه البصر

تحدي

يا شانق النار ما اغباك من بطل   هل يشنق النار حبل عظمه وبر
مهما شنقتم أعدنا بعث ميتنا   بطلقة بعلاك الموت تأتمر
صوغوا النواقيس والاجراس قاطبة مدافعاً ان عرا فولاذكم خدر
وكونوا من عظام الميت ميتكم   بنادقاً ان تناءى عنكم الشجر
وجهزوا من دم الفتيان فتيتكم   زيتاً لها ان علاها بالصدا المطر
مهما صنعتم من النيران نخمدها   ألم تروا أننا من لفحها سمر؟
ولو قضيتم على الثوار كلهم   تمرد الشيخ والعكاز والحجر
عودوا! سئمنا حضارات مزيفة   مجدورة بزنى الماخور تأتزر!
فقد حلفنا وأعلنا ارادتنا   ان الشعوب اذا هبت ستنتصر
فليفهم الصخر ان لم يفهم البشر   ان الجزائر في ناريخكم سقر!

سيارة باص سوفياتية
تسير بدون سائق..!

اذاع راديو موسكو قبل ايام ان معهد لينينغراد التكنيكي قد اتم صنع سيارة باص الكترونية تسير بدون سائق.

واشار النبأ الى ان السيارة مجهزة بدماغ الكتروني يستطيع التفكير والتوصل الى نتائج صحيحة. وعينا هذا الدماغ — الفوتو الكترونيتين — اللتان يستطيع بهما رؤية الطريق مثبتتان مكان مصابيح السيارة.

وذكر النبأ انه قد جرت تجربة هذه السيارة بدون سائق فسارت في شوارع لينينغراد فقطعت جميع الطرق التي كان مقرراً ان تسير فيها دون ان يطرأ اي حادث.

كيرالا الولاية الشيوعية الاولى في الهند

في بومباي ، ثانية مدن الهند ، رئيس بلدية شيوعي . وفي دلهي ، العاصمة ، رئيس بلدية اتفق على ترشيحه الشيوعيون وحزب المؤتمر . وقوى الشيوعيين تتعاظم ونفوذهم يتسع .

فكيرالا ، التي يؤلف الشيوعيون حكومتها ، فتحت الطريق في الهند وكانت اول الغيث .

واليوم تحتفل كيرالا ، بعمالها وفلاحيها ومثقفيها ، بمرور السنة الاولى على اول حكومة شيوعية في ولاية هندية .

بقلم محمد خاص

وسنة واحدة ، من الناحية العددية ، هي فترة قصيرة ، لا تمكن من تصفية كل الصعوبات الخانقة التي تعرض لها الشعب في هذه الولايات الهندية . ومع هذا فان كيرالا شهدت تغييرات جذرية هامة .

مبادىء اساسية

وحكومة كيرالا الشيوعية تسترشد في سياستها أموراً ثلاثة رئيسية :

* ضرورة حشد كل المصادر المادية والروحية ، في تطوير اقتصاد صناعي – زراعي حديث ، بحيث يمكن الشعب الحياة حياة مزدهرة .

* في الوقت الذي يجري فيه الكفاح لتحقيق الهدف الاول ، من الضروري إجراء تعديل في توزيع الثروة المنتجة في البلاد ، بحيث تنال الجماهير التي تنتج هذه الثروة قسطاً اكبر من القسط الذي تناله اليوم .

* لا يمكن تحقيق الهدفين الاولين إلا اذا أجري تحول جذري في جهاز الادارة الحالي ، الذي خلفه الحكام البريطانيون وحلفاؤهم من الهنود والقضاء على الفساد والبوروقراطية .

وعلى هذه الأسس تسير حكومة كيرالا ولكن ... الطريق لم تكن مفروشة بالورود .

تخويف الصناعيين

واصطدمت الحكومة خلال كفاحها المثابر لتطوير الاقتصاد بصعوبات شاقة .

فمنذ ان اعتلى الشيوعيون سدة الحكم عمدت العناصر المعادية للشعب الى ترويج شائعات بين الصناعيين لاخافتهم وبالتالي عرقلة التطور الاقتصادي . قالوا لهم كيف تأمنون على اموالكم والشيوعيون في الحكم ؟ كيف تصدقون وعود حزب يثير عليكم العمال ؟ انظروا الى الاضرابات الخطيرة ! وكان طبيعياً ان تثير هذه الأمور شكوكاً لدى الصناعيين حول سياسة اول حكومة شيوعية في البلاد . هل ستؤمن لهم الارباح؟ هل سيخسرون رؤوس أموالهم ؟

غير ان هذه الشكوك اندثرت ووجدت اسئلة الصناعيين اجوبة واقعية في سياسة الحكومة . فقد انتهجت الحكومة سياسة جوهرها انه ما دامت مصالح العمال مضمونة فلا مانع من ان يجني الصناعيون ارباحاً معقولة ، وقد اعلن وزير الصناعة في كيرالا ان الضرائب والاسعار ستنقح بحيث تسمح بارباح معقولة .

وهكذا فإن هذه الولاية التي لم تشهد نمواً في الصناعة طيلة فترة حكم حزب المؤتمر الهندي قد اخذت تزدهر بصناعات جديدة وتطور الصناعات القائمة . فقررت الحكومة بناء مصنع لاسلاك عجلات الدراجات وآخر للغزل وغيرها .

تحسين اوضاع العمال

ولكن ضمان الارباح المعقولة للصناعيين لا يعني إهمال واجب رئيسي هو تحسين اوضاع العمال .

فقد اتخذت الحكومة خطوات عملية في هذا الصدد . ففي مصنع النسيج في ترتشور الذي تسلمت الحكومة إدارته ، أعطيت مكافآت بمبلغ ١٣٠ الف روبية . وفي مصنع كوندارا ارتفعت أجور العمال بمبلغ ٢٥ روبية لكل عامل . وارتفعت أجور عمال مصنع الصابون وعمال مصنع زيت الحوت بنصف روبية في اليوم . ومنحت علاوات للعاملين في البل . وخصصت الحكومة مساعدات لمطاعم العمال في المصانع واخضعت هذه المطاعم الى إشراف العمال .

وكان في كيرالا مصنعان للمياه المعدنية استولت عليها الحكومة المركزية ولكن حكومة كيرالا حققت لعمالها زيادة بنسبة ١٠ بالمئة في الاجور .

والامر الجدير بالذكر ان هذه التحسينات باكثريتها ، قد بحثت في لجان مؤلفة من ممثلي العمال والادارة والحكومة وتقررت هناك .

وقد نجم عن هذا ان عدد الاضرابات في المصانع ، في كيرالا ، هو اقل من عدد الاضرابات في اي ولاية هندية أخرى .

الاصلاح الزراعي

واتخذت الحكومة الشيوعية خطوات جريئة بالنسبة للناحية الزراعية . فوفقاً للوعود التي قطعها الحزب الشيوعي في الانتخابات اصدرت الحكومة قانوناً حددت فيه ملكية الارض بـ ١٥ فداناً وما زاد تسلمته هي بعد ان تدفع ثمنه . وبيعت الاراضي في يوم خاص نظمته الحكومة ، الى المستأجرين الراغبين على ان يدفعوا ثمنها اقساطاً خلال ١٦ سنة .

وكذلك فإن مشكلة اصحاب الاراضي الذين يملكون اقل من ٥ فدادين والذين يؤلفون جزءاً كبيراً من سكان كيرالا ، قد عولجت بشكل آخر ، بضمان حماية المستأجرين من مؤامرات واحابيل اصحاب تلك الارض الذين قد يخالفوا القانون .

وفي القانون ايضاً ان كل المستأجرين يتمتعون بالتثبت في الارض . وكل مزارع ، في ارض تملكها مؤسسة دينية ، او سيد ارض يملك اكثر مما يبيحه القانون ، وعمل في الارض ١٠ سنوات قبل ١١ نيسان ١٩٥٧ ، يتمتع بالتثبت في الارض ، وكل مزارع حتى ولو وصف في العقد بأنه وكيل او خادم يستطيع ان يتمتع بقانون التثبت اذا هو بيّن بالادلة انه مستأجر مزارع ، وهذا الامر قد ساعد فئات غفيرة من المزارعين الذين وصفوا في القانون بأنهم خدم ، على الاستفادة من قانون التثبت .

ونص القانون على حكم في حالة طلب سيد الارض او المؤسسة الدينية جزءاً من الارض لتوسيع المؤسسة الدينية او بناء بيت خاص في هذه الحالة يحصل الطالب على طلبه إلا اذا كان ذلك يقلص الارض التي يعمل فيها المستأجر الى اقل من فدان واحد ، فعند ذلك يرفض طلبه .

وحددت الحكومة اجر الارض . ففي ارض جافة احالها عمل المستأجر الى ارض ري تكون نسبة الاجر بين ٦/١ و١٢/١ من الانتاج . أما في ارض الري يكون الاجر بين ٤/١ و٦/١

وفي حالة اي غبن يلحق باحد الطرفين يمكن عرض القضية على مجالس خاصة اقامتها الحكومة .

وقد ساعدت هذه الخطوات على تحسين الزراعة وتوسيعها الامر الذي سيمكن من تصفية أزمة الغذاء التي يحاول اعداء الشعب الاستفادة منها زاعمين ان وعود الشيوعيين لم تكن سوى هباء منثوراً .

الازمة في المواد الغذائية

ولما كانت كيرالا ، على فقرها الذي خلفه الحكم الماضي ، اكثر الولايات الهندية ازدحاماً بالسكان فقد عمدت الحكومة الى اتخاذ كل الاجراءات التي من شأنها تخفيف ضائقة المواد الغذائية ففتحت حوانيت خاصة تبيع باسعار رسمية وضربت بيد من حديد على المتاجرين بالسوق السوداء واصدرت بطاقات تموين للسكان . وقد ادى هذا الى حفظ المؤن للسكان والى عدم ارتفاع الاسعار الذي يعتبر ظاهرة واضحة في الولايات الهندية الاخرى .

ازالة الفساد

وكانت الخطوات واسعة ايضاً في إزالة الفساد من الجهاز الاداري . وقد سارت الحكومة في هذا المجال وفقاً لثلاثة أسس هي عدم المركزية ، والدمقراطية ، والتنسيق .

وهكذا فان السياسة بخطوطها العريضة تبحث في المؤسسات العليا للولاية بينما يترك أمر التنفيذ العملي وفقاً للمناطق والمدن والقرى ، ولكن هذا لا يعني نقل الصلاحية من شخص الى شخص آخر ، بل يوجب ضرورة ايجاد مراقبة شعبية على التنفيذ ، ومع هذه الخطوة اقامت الحكومة تنسيقاً دقيقاً بين عمل مختلف الدوائر الحكومية .

وعدلت الحكومة الدرجات الحكومية في الجهاز الاداري وازالت الفرق الشاسع بين موظفي الدرجات الدنيا والدرجات العليا فرفعت الدنيا وخفضت العليا بحيث يكون الفارق مقبولا .

البوليس لخدمة الشعب

ولما كان البوليس قد اعتاد ، كما اراد أعداء الشعب ، على العدوان على العمال وجماهير الشعب ، فالحكومة الشيوعية قامت بخطوات كبيرة لاصلاح الوضع .

فقد اوضحت للشرطة ان لا علاقة لها بالخلافات العمالية في المصانع ولا شأن لها بظاهرات عمال يطالبون بتحقيق مطلب لهم ويجب ان ينحصر كل واجبها في المحافظة على القانون والنظام . وقد احدث هذا موجة سرور كبرى بين جماهير شعب كيرالا .

سنة اولى

هذه هي بعض الخطوات التي اتخذتها الحكومة الشيوعية في كيرالا خلال سنة واحدة من الحكم .

لقد احدثت أنباء نجاحات حكومة كيرالا صدى كبيراً في مختلف انحاء الهند على الرغم مما تقوم به الحكومة المركزية من عرقلة لنشاطها .

فقد اخرت اقرار الميزانية لحكومة الولاية ولم تقر بعض اصلاحات في الميدان الزراعي وبينها ، مثلاً ، طلب حكومة الولاية الاستيلاء على الغابات لتحويلها الى مناطق زراعية او للاستفادة منها في صناعة الورق ، ولكن الشيوعيين يحشدون الجماهير في نضال من اجل تحقيق المطالب التي تتوجه بها حكومة الولاية الى الحكومة المركزية .

ولهذا كان من الطبيعي ان يرى شعب كيرالا الفرق الشاسع بين الحكم الحالي والحكم الماضي ، بين حكومة الشيوعيين وحكومة اعتمدت على الاقطاعيين او حزب المؤتمر .

وكان طبيعياً ان يزداد نفوذ الشيوعيين وان تتعاظم قواهم لا في كيرالا وحدها بل في مختلف انحاء الهند .

ان كيرالا هي اول الغيث .

العلم

بليون كرة ارضية

احدثت الاراء التي تبودلت اخيراً اثناء المؤتمر الذي عقدته « الجمعية الالمانية للبحث في الفضاء الكوني » في مدينة فرانكفورت ، هزة عنيفة في الاوساط العلمية لما تناولته من افكار جديدة يذهل امامها الشخص العادي ، بخلاف علماء الكون الذين تعودوا على المفاجآت في الحقل العلمي الذي يعملون فيه .

وقد ادلى خلاله الدكتور هاينريش فاوست من كبار رجال الميتريولوجيا المشرفين على بحوث الاحوال الجوية في المانيا الغربية قائلا بانه يوجد في الفضاء الكوني ما يقرب من مائة ترليون من المجموعات الشمسية التي تضم ما لا يقل عن ترليون كوكب من الكواكب الشبيهة بارضنا والتي يمكن الحياة فوقها . واذا افترضنا بان كل واحد من المليون منها معمور بالمخلوقات التي تضارع الانسان بالذكاء والتفكير لامكن القول بان هناك ما لا يقل عن بليون كرة ارضية اخرى يعيش عليها بشر او جماعات شبيهة بالبشر

وقال الدكتور فاوست بما ان الحياة في هذه الكواكب تتيسر لظهور المخلوقات الحية فيها بعض بضعة ملايين السنين كما كانت الحالة في ارضنا ، فلماذا لا يمكننا القول اذن بأن ملايين السنين قد مهدت السبيل في تلك الكواكب لظهور مخلوقات حكونية فيها ايضا ؟ ولماذا لا يكون هناك ملايين من الاقمار الصناعية كالقمر الروسي التي هي من صنع تلك المخلوقات ؟

وتقدم متكلم ثان من منبر الخطابة وهو الدكتور شيت من فرانكفورت فقال بانه سوف يقضى على البشرية في يوم ما من تأثير حرارة الشمس التي تتفاقم يوماً بعد يوم ، وسوف تتضاعف هذه الحرارة الى ملايين المرات ، كما ستقترب الشمس من مدار الارض فيفنى عليها كل حي وقال بان الطريق الوحيد امام سكان الارض للنجاة من سعير الشمس سيكون الرحيل الى الكواكب الاخرى .

وقال ا. فريكش مدير متحف الصواريخ الالماني في شتوتغارت بان قوانين نظرية النسبة تمكننا من الاعتقاد بان الانسان الذي يستطيع القيام برحلة في الفضاء الكوني تستغرق الكثير من السنين بحسب مقياسنا الزمني على الارض سوف لا يهرم من الوجهة البيولوجية الا بنسبة عدة ايام فقط . وايد هذا الرأي ايضا الدكتور اوجين زنجر ، المدير المشرف على ابحاث الفضاء الكوني في المانيا الغربية .

لا فضاء في الفضاء

ابلغ الدكتور المجاز في العلوم الفيزيائية — الرياضية ياكوف البرت ، في اجتماع عقده فيزيائيون من اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي ، ان الفضاء عبر الكواكب ليس فراغاً .

وقد ثبت ذلك بطريقة تجريبية جرت بواسطة الكوكب الاصطناعي الذي يدور في فلك الارض . واعلن ان الفضاء الكوني تملأه مادة ذات كثافة هامة نسبياً . فكل سنتمتر مكعب يحتوي ، حسب المعلومات الاولية ، بضعة آلاف من أجزاء الغاز الصغيرة .

وتابع البرت يقول : لقد اتى الوقت الذي اصبح بامكان المرء لا ان يفترض افتراضات بصدد عبر الكواكب وحسب ، بل ان يمتحن ذلك بطريقة اختبارية تجريبية .

والعلماء السوفياتيون يستخدمون من اجل هذه الاهداف وسائل جديدة لقياسات الاشعة . وقد مكنت هذه الوسائل من الوصول الى اكتشاف تجمع من الجزئيات المحتوية شحنات سلبية ، الكترونات ، وذلك عند اعلى نقطة وصل اليها الكوكب الاصطناعي الثاني ، اي على علو ١٥٠٠ كيلومتر الى ١٧٠٠ .

وهذا ما دعا الى الافتراض بان كثافة المادة الموجودة بين النجوم تزداد بازدياد الاقتراب من الشمس . وقد قام علماء الرصد الجوي السوفياتي باعمال مراقبة خسوف اشعة مجموعة من النجوم على هيئة سحابة بيضاء تسمى السرطان ، وهي تشكل مورداً جيداً جداً وقوياً جداً لبث الذبذبات الهيرتيزية . وثبت ان الخسوف يبدأ حتى قبل ان تصبح الشمس بين السرطان والارض . ويفسر ذلك ليس فقط كون الشمس وحلقتها الدائرية (جو) تسدان الطريق على الاشعات الهيرتيزية وحسب ، بل والفضاء عبر الكواكب المحاذي للشمس مع كثافة مادته العالية .

ويؤدي ثبات واقع شدة كثافة المادة التي يحتويها فضاء ما بين النجوم ، الى اعادة النظر في بعض الافتراضات الرصدية والارضية - الفيزيائية . ومما ينتظر الحل الآن هو ، على الاخص ، موضوع التغلغل عبر وسط كثيف بعض الكثافة من الاشعاع الشمسي ذي الاجسام الصغيرة والذي له كثافة اقل وسرعة قليلة الاهمية نسبيا (في نطاق ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ كيلو متر في الثانية) .

ومن المفترض ان هذا الوسط شفاف بالنسبة لتدفق الجسيمات بسبب احتوائها كمية كبيرة من الجزئيات المحايدة غير المشحونة بالكهرباء . ومن الممكن ان تكون هذه الموجات من الجسيمات المحايدة القادرة على التغلغل في الطبقات الدنيا (حتى مائة كيلومتر) من الجو الارضي ، هي بالضبط ، احد اسباب ظهور الفجر الشمالي .

قليل من السياسة

من كتاب لا هوادة لعمر الفاخوري

يقولون لي : مالك وللسياسة ؟ عافاك الله .

وانا اجيبهم : كيف ولماذا ؟ غفر الله لكم .

واقسم ليس في هؤلاء الناصحين الصادقين المخلصين الذين يسولون لي ترك السياسة ، من لا يشتغل في السياسة . يشتغل فيها جهده . يشتغل فيها قدر المستطاع . في الدائرة التي تتاح له . على الطريقة التي لا يملك طريقة سواها . لكنه يشتغل في السياسة ، قياماً وقعوداً ، وفي الغدو والآصال .

واعجب ما في القضية اني لم اجد بين هؤلاء الرفاق ، من هو على رأيي او مذهبي السياسي ، لاعزي نفسي ، موهماً اياها ان النصيحة خالصة لوجه الله .

لن نحدثكم طويلاً عن هؤلاء النفر من الناس ، لا سيما وفي هذا الحديث حديث عنا : من نكون نحن جميعاً ، وامثالنا كثير ، بازاء الاحداث الجسام التي يشهدها الكون منذ عامين ونيف ، بل منذ بضعة اعوام ، بل منذ قرون واجيال ؟

ولكن ليؤذن لنا ، في هذه المناسبة ، ان نروي نادرة طريفة رغم انها قد بلغت من العمر عتياً ، الف عام على الاقل . هي نكتة قهقه بها الجاحظ في دار السلام ، فما زال لتلك الضحكة الطلقة صدى يرن في عصرنا العشرين .

روى الجاحظ انه رأى بصرياً يخاصم كوفياً في العنب الرازقي والعنب البغدادي ـ لو كانت الواقعة عندنا لقلنا : العنب الزحلي والعنب البحمدوني ـ ايهما اكرم ثمراً ، واطيب نكهة ، والذ طعما . فتنازعا (اي البصري والكوفي) ثم تواثبا . ففقأ الكوفي عين البصري ، وخلع البصري كتف الكوفي . ثم رآهما بعد ذلك ، ويا للعجب ! متصافيين متوادين ، كأن لم تفقأ عين احدهما ولم تخلع كتف الآخر .

ولعل ذلك الفريق من الناصحين المشفقين يريدنا على ان لا نعتبر هذا الخلاف الناشب بين الدمقراطيات والحكومات الدكتاتورية في العالم ، اجل شأناً واعظم خطراً من خلاف بين بصري وكوفي ، على العنب الرازقي والبغدادي ـ كدت اقول : البحمدوني والزحلي . فاذا رأينا الروسي مثلاً يفقأ عين الالماني ، او الامريكي يخلع كتف الياباني ـ وهو ما ندعو له بكل جوارحنا ـ فليست المسألة تتجاوز عندهم حد المفاضلة بين نوعين اثنين من العنب .

ما كنا لنزدري شأن العنب الجيد ، او لننكر فضله . كيف ، ونحن في لبنان ؟ لكن يجب ان نحلق عالياً ، حيث تعيش الآلهة ، متلفعين بحلة من اللامبالاة لم تفصل على اجسامنا ، كي نقيس كل شيء في حياتنا الدنيا ، بمقياس العنب الجيد او الزبيب الفاخر ، فنعتقد ان لا شيء جدير بان يخلع احدنا من اجله كتف الاخر او يفقأ عينه .

ما العمل ، ونحن أناس للحق والعدل والحرية قيمة عندهم ، ترجح كفتها في ميزان ليس اقل دقة من هذا الميزان الذي نوزن به الطيبات من الفاكهة وغيرها ، فلا اقل من ان نؤيد ، بالقلب واللسان ، اولئك الذين ينتصرون للحق والعدل والحرية في العالم ، وهم فرضاً ـ اقل ما يكون ـ لان تفقأ عين احدهم ، او تخلع كتف الآخر ؟

ما العمل اذا كان لنا رأي في كيف يجب ان تساس الافراد والجماعات ، وكان لنا نظر في المبادىء التي ينبغي ان توطد ، وفقاً لها ، علاقات بعضهم ببعض ، فنحن لا نجد بداً من تحبيذ ذلك الاسلوب في الحكم ، ومن الانتصار لتلك المبادىء في السياسة ؟ ما العمل اذا كان ثمة ، مثل اعلى لحياة الافراد والجماعات ، ينعمون كلما قطعوا شوطاً نحو تحقيقه ، باكثر ما يمكن من الخير والصلاح والطمأنينة ، وقد استهوانا هذا المثل الاعلى ، وشغف قلوبنا ، فنحن راضون ان نترسم خطى القافلة المباركة ، المهدية الهادية ، التي تقود البشرية الى ذلك الهدف الاسمى ، منذ فجر التاريخ ، قافلة الرسل والحكماء والمصلحين ؟

ما العمل اذا كنا ـ ولله الحمد ـ قد اجتزنا من ادوار العمر ، ذلك الدور الذي يهتفون فيه للقتلة واللصوص في الافلام السينمائية ، فاولى بنا نحن أن لا نحيي الجريمة المتلبسة بلباس القوة وهي توشك ان تبسط يدها الآثمة الينا لتقضي على حرياتنا ، ولتفجعنا بكل ما هو اثير لدينا ، عزيز عندنا ، او على الاقل ، بما نرجوه من مستقبل لهذه البلاد التي لا رجاء لها الا في غلبة القوى الخيرة والمبادىء العادلة ؟ ما العمل اذا كنا نفضل الضحية المظلومة على مضحيها الظالم ، ونرفع المسروق ماله فوق قاطع الطريق درجات ؟

نحن امة نعيش على دائرة تدور حولها ، مجتزين ببضع عقائد ومصالح وقصائد .. وكأننا لا تحدثنا انفسنا بالخروج من هذه الدائرة المسحورة ، كي نساهم في الحركة العامة التي تدفع الامم الى احتذاء اساليب جديدة في الفكر ، وصيغ مستحدثة من الحياة . لقد بعد عهدنا على ما يظهر ، بالفكر الوثاب والحياة الحرة ، حتى امسينا كآلة قديمة الطراز ، صدئة الجهاز . فاذا كان هذا الصدام المشهود الذي يتطاحن فيه كل ما بالعالم من قوة مادية ومعنوية ، غير قادر على ان يبعث فكرنا من مرقده ، وينشطنا الى الحياة والعمل ، فهو والله اليأس المطبق ، والفشل المتحقق .

ليس حسبنا ان نعيش ، كما نعيش . ينبغي ان نفكر كيف يصح ان نعيش . واكبر الظن ان هذه الحرب العظمى التي يغرق اليوم ، العالم باسره ، في حديدها ونارها ، انما مردها الى الخلاف في كيف يجب ان يعيش الافراد والامم ، كأن الوجود يتمخض بعالم جديد لهذا ، لا من اجل العنب الرازقي او البغدادي ، نرى الروسي يفقأ عين الالماني ، والامريكي يخلع كتف الياباني . واذن لا مناص لنا من ان نختار موقفاً نقفه من ذلك الصدام .

قلت : ان نختار .. والواقع انه ليس لنا الخيار .

ان ادنى الروية ، ونحن من الشعوب المستضعفة التي لا سلاح لها الا حقها في الحياة ، والا ايمانها بالمبادىء التي تشرف الانسان .. ان ادنى الروية يقذف بنا في الجبهة التي تجاهد في العالم لتحقيق نظام هو حقاً جديد ، تتمتع فيه الامم والافراد ، باكثر ما يمكن من العدل والكرامة والحرية ، فتتابع الانسانية سيرها المثلى نحو اهدافها العليا .

وانها لدعوة حارة الى الاشتغال في السياسة .. في هذه السياسة .

«احتفال» «الاستقلال» تغيبه مظاهرة الناصرة القومية

الناصرة تصرخ بمناشيرها: لن نصفق لسالبي حقوق الشعب العربي واراضيه وهادمي قراه

الناصرة — « احتفالات »الاستقلال في هذه المدينة العربية المناضلة تحولت الى مظاهرة بوليس للتأكيد على «فرح» المواطنين العرب... فمنذ الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت الماضي امتلأت شوارع الناصرة بسيارات البوليس ليصون الحكام احتفالات الخنوع والعار التي فرضوها وقاطعتها الجماهير العربية.

وقال احد المتفرجين لا المحتفلين» حتى الاموات على ما يظهر حسب البوليس حسابها فحرس قبورها التي تقع الى جانب ساحة «الاحتفال».

وبدأت «الحفلة» ...

ولكن ال ١١٠ كراسي التي اعدت لجلوس المدعوين بقي اغلبها فارغاً...

اما وزير البوليس الذي القى كلة «الاحتفال» من المنصة المعدة لذلك فقد هرول بعد إلقاء خطابه هارباً ولم يستغرق خطابه اكثر من خمس دقائق فقط. واما الكراسي التي اعدت على المنصة لرئاسة الاحتفال فقد بقيت خالية ايضاً.

وفعلا لبى بعضهم الدعوة و«احتفل» مع الحكومة.

وهذا البعض تعرفه المدينة جيداً... وهم اعضاء الائتلاف العسكري برئاسة امين جرجوره وقلة من الموظفين وبعض المخاتير والمطران اليوناني اسيدورس وتابعوه... هؤلاء هم الذين لبوا الدعوة فحضروا احتفال الخنوع والعار الذي جرى امام دار رئيس البلدية.

لقد اشهدت الناصرة كل مراقب نزيه على انها لم تحتفل.

فرئيس البلدية ووزير البوليس اللذان سبحا بحمد دمقراطية اسرائيل وانجازاتها لم يجدا من يصفق لهما... والمتفرجون وقفوا صامتين صمتاً كان ابلغ من اي شيء آخر. اما الذين صفقوا فقد كانوا فريقاً من الاطفال الصغار الذين هددوا بالطرد من المدارس اذا لم ينشدوا... وقد انشدوا فعلا ولكنهم كانوا كالطير يرقص مذبوحاً من الالم.

ولكن اذا كانت الناصرة لم تحتفل فهي لم تستكن ايضاً.

ففي هذا الجو الاحتفالي الكئيب دوى صوت الناصرة... دوى بالوف المنشورات التي قذفها ابناء الناصرة في كل مكان وفيها اعلنت الناصرة انها... «لن تصفق لسالبي حقوق الشعب العربي وارضه وهادمي قراه» واعلنت انها... «لن تبايع حكومة الحرب والعدوان وخلب النفط في الاعتداء الاستعماري على حرية الشعوب العربية»... لقد كانت هذه المناشير صرخة الشعب «ليسقط الحكم العسكري واعوانه... لن نرقص في ذكرى مأساة شعبنا العربي الفلسطيني».

هكذا غابت الاحتفالات بمظاهرة الناصرة القومية.

وتحت عنوان «من تحت زينات الخنوع يرفع شعبنا رأسه ويشدد نضاله من اجل حقوقه العادلة» اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة منشوراً ناشد فيه اهالي الناصرة، الذين صمدوا امام التجارب فحافظوا على شعلة تحرر شعبهم شعلة السلام والأخوة، ناشدهم ان يرفضوا اطأطأة رؤوسهم لزينة الخنوع، ودعاهم الى تشديد النضال من اجل حقوقهم العادلة.

انطلاق الشعوب من تحرر العمال (بقية)

المعركة من اجل ايقاف التجارب النووية وحظر استعمال القنابل الذرية والمعارك الجبارة التي شنتها الطبقة العاملة في المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ضد اقامة القواعد الصاروخية والنووية في اراضيها قد طورت معركة السلام تطويراً جباراً وافسدت كثيراً من الخطط التي اعدها الاستعمار الامريكي لزيادة التوتر والتمهيد للحرب.

ولا جدال ان مبادرة الاتحاد السوفياتي الى ايقاف تجاربه النووية قبل الاتفاق مع امريكا وبريطانيا بهذا الشأن كانت اكبر اسهام من طرف واحد في معركة السلام.

ان هذه المبادرة قد اقنعت مئات ألوف العناصر المترددة بصدق نوايا الاتحاد السوفياتي السلمية وحرصه على تجنيب العالم اخطار التجارب والحرب وساعدت على فضح مواقف امريكا وبريطانيا اللتين تحاولان الاستمرار في سياسة القوة مع ان القوة لم تعد بجانب معسكرهما بل بجانب معسكر الاتحاد السوفياتي الاشتراكي.

لقد خلفت السنة المنصرمة تراثاً طيباً من الجهود الجبارة من اجل صيانة السلام وحياة الانسانية ومن الطبيعي ان تشهد السنة القادمة تطويراً لهذه الجهود وانتصارات جديدة.

مؤتمر الذروة

ان الدعوة الى عقد مؤتمر الاقطاب او مؤتمر الذروة اشغلت الانسانية في الاشهر الاخيرة في السنة الماضية فأصبحت فكرة عقد مؤتمر الذروة قضية الساعة وسبيل الفترة التاريخية التي نعيشها. فالشعوب ترى في هذا المؤتمر سبيلا لتخفيف التوتر الدولي وسبيلا لايقاف التجارب النووية التي تهدد صحة البشرية وسبيلا لمنع نشوب حرب مبيدة عن طريق اتفاق الشرق والغرب.

ان الدول الغربية وخاصة امريكا وبريطانيا لا تزال تعرقل عقد هذا المؤتمر وسيكون على الشعوب في هذه السنة ان تفرض عليها الاشتراك في هذا المؤتمر.

خير سلف لخير خلف

ان السنة المنصرمة كانت خير سلف لخير خلف.

ان السنة القادمة ستشهد معارك كبرى تشنها الطبقة العاملة صاحبة عيد اول ايار. فالملايين المتعطلة لن ترضخ لمشيئة النظام الراسمالي وتنحني للفقر والحرمان. ان هذه الملايين ستناضل في اقطارها وسيؤدي نضالها الى انجاز خطوة بل خطوات في سبيل انطلاقها التام.

وانطلاق الطبقة العاملة هو انطلاق للشعوب، هو تمهيد لانجازات تحققها الشعوب.

لقد انطلقت الشعوب وتحررت بفضل انطلاق الطبقة العاملة وتحررها في قطر ثم اقطار وقيام المسكر الاشتراكي.

وانطلاق الشعوب وتحررها يساعد انطلاق الطبقة العاملة وتحررها في قطر واقطار لم تتحرر.

فالعاملان متفاعلان والعاملان هما قابلة مرحلتنا التاريخية... مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية.

فتحرر الشعوب التي كانت في الامبراطورية البريطانية مثلا يضعف الراسمالية البريطانية ولا يمكنها من شراء ارستقراطية العمال فيشتد كفاح الطبقة العاملة البريطانية ويقترب خلاصها.

ومثل هذا التعاون نراه اليوم في فرنسا حيث تلتقي ضربات الجزائريين والعمال الفرنسيين على رؤوس الراسماليين.

وبعد،

بتفاؤل كبير نستقبل ايار ١٩٥٨

«تهويد الجليل» البنغريوني في التطبيق!

الحاكم العسكري يستدعي عدداً من اهالي دير حنا ويهددهم «اما ان تبيعوا اراضيكم او ان انفيكم»...

دير حنا — منذ ١٥ يوما استدعى الحاكم العسكري في شفاعمرو كلا من المواطنين شاكر ديب الحطيب ومحمد شحادة محمود وخليل مصطفى السالم من ابناء القرية، وطلب منهم ان يبيعوا اراضيهم في مرج القطية من الكيرن كايمت او ان ينفيهم بعد ان يلصق بهم تهما باطلة.

وفي الوقت نفسه اخذ عملاء الكيرن كايمت، سليم الاسعد ومهنا العاصي، يضغطون على اصحاب الارض ليتنازلوا عن اراضيهم. وتبلغ مساحة الاراضي التي تحوم الكيرن كايمت حولها اكثر من الف دونم.

ودلائل كثيرة تدل على ان مؤامرة السلب الجديدة هذه هي خطوة جديدة في مشروع السلب والتشريد البنغريوني المعروف باسم «تهويد الجليل»

ومما يجري من تحركات بين اشجار الزيتون في اراضي القرية، يرى اهالي دير حنا ان النية متجهة الى انشاء مستعمرة في اراضي القرية كما جرى قبل عدة سنوات بالقرب من سخنين حين استولت الحكومة على اراض بحجة المناورات، ثم تحولت البراكيات الى مستعمرة جديدة.

وهكذا تواصل حكومة بن غوريون بعمى مهلك، سياسة سلب اراضي الفلاحين العرب في الجليل وتشريدهم وقطع ارزاقهم متوهمة انها بذلك ستضع العالم امام الامر الواقع بينما هي تعمل، في الواقع، على زيادة التوتر بين الشعبين وعلى تعقيد حل القضية الفلسطينية وعلى إبعاد السلام.

ويقول الفلاحون ان المؤامرات التي تحاك الآن لاراضي دير حنا ما هي الا مقدمة لخطوات مغامرة جديدة تنوي حكومة السلب والنهب ان تخطوها بعد ان تهدأ جعجعات العشور. ان هذا كله يستدعي من الجماهير العربية اشد اليقظة واشد الاصرار على الحقوق ويدعو القوى الدمقراطية اليهودية الى تشديد نضالها لايقاف حكومة بن غوريون من مواصله سياستها المهلكة.

مكيدة.... وارهاب

دنون — في صباح يوم السبت الماضي وجد العلم الاسرائيلي الذي كان منصوبا على بناية المدرسة محروقاً

وقد حضر البوليس الى القرية ظهر ذلك اليوم وبعد ان اجتمع مع زلم سلطات الاضطهاد القومي اعتقل اربعة من الاهالي بينهم الرفيق عبد رضا.

ان جميع ظروف القضية تدل على ان الجريمة بل المكيدة مدبرة. فليس بايدي البوليس اي شواهد غير الدسائس الكاذبة التي زوده بها «الاعوان» اياهم!

لقد استنكر السكان هذه الحملة الارهابية كذلك استنكرتها جماهير كفرياسيف التي اجتمعت بدعوة من الحزب الشيوعي في اليوم ذاته.

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

حدثت، هذا الاسبوع اكبر مفاجأة في الاتحاد الاول لكرة القدم حينما انتصر هبوعيل رمات غان على هبوعيل بتح تكفا، الذي يحتل المكان الثاني في لائحة الاتحاد.

فهبوعيل رمات غان كان قد هزم في المباريات السبع التي اجراها مؤخراً بينما هبوعيل بتح تكفا يعتبر من الفرق القوية في البلاد.

ومع هذا فلا يزال هبوعيل رمات غان يحتل المكانة الثامنة في اللائحة. وفي اعقاب مباريات هذا الاسبوع اصبح ترتيب لائحة الاتحاد كما يلي:

الفريق	النقط
مكابي تل ابيب	٣٠
هبوعيل بتح تكفا	٢٩
مكابي حيفا	٢٦
هبوعيل حيفا	١٩
مكابي نتانيا	١٩
مكابي يافا	١٧
هبوعيل تل ابيب	١٧
هبوعيل رمات غان	١٦
هبوعيل القدس	١٥
مكابي بتح تكفا	١٤
هبوعيل كفرسابا	١٣
بيطار تل ابيب	١٣

ولما كان منتخب اسرائيل سيشترك في مباريات آسيا في كرة القدم، التي ستبدأ في طوكيو قريباً، قرر الاتحاد الرياضي الاسرائيلي اجراء الجولة العشرين من مباريات الاتحاد الاول يوم الاربعاء غداً.

لتسقط حكومة بن غوريون ولتقم حكومة سلام واستقلال قومي

ليعش نضال جماهير الشعب العربي في اسرائيل من اجل حقوقها القومية العادلة

الصحف السوفياتية تقول :

زيارة عبد الناصر للاتحاد السوفياتي خطوة هامة لتدعيم السلام والامن في الشرق الاوسط

حيفا — مكتب الاتحاد — علم رسمياً في القاهرة ان زيارة الرئيس المصري جمال عبد الناصر للاتحاد السوفياتي ستبدأ اليوم (الثلاثاء) تلبية لدعوة الحكومة السوفياتية . وعقبت الصحف السوفياتية على هذه الزيارة فوصفتها بانها خطوة هامة لتنمية علاقات السلام والامن في الشرق الاوسط ، كما اعربت هذه الصحف عن ترحيب الشعب السوفياتي بزيارة الزعيم الكبير ورغبته في تدعيم اواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي .

وقد ذكرت الصحف السوفياتية ايضاً ان العلاقات الودية ازدادت نمواً منذ ان قامت الجمهورية العربية المتحدة في العمل المشترك لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة سلام مجردة من السلاح النووي ولتوثيق علاقات حسن الجوار والتعاون الودي .

وقد بعثت الحكومة السوفياتية بطائرة خاصة الى القاهرة لنقل رئيس الجمهورية العربية وافراد عائلته الى العاصمة السوفياتية .

وعلم ان وفداً مؤلفاً من ٥٠ شخصاً سيرافق عبد الناصر بينهم نائبا رئيس الجمهورية عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني ، ووزير الداخلية كمال حسين ، ووزير الخارجية محمود فوزي ، ووزير الدولة لشؤون الرياسة علي صبري ، ووزير الشؤون البلدية احمد عبد الكريم الشهالي ولفيف من الصحفيين ورجال الاذاعة في الجمهورية العربية المتحدة .

وعلم ان المشير عبد الحكيم عامر ، وزير الدفاع سيقوم باعمال الرئيس خلال زيارته للاتحاد السوفياتي .

وذكر راديو القاهرة ان رئيس الجمهورية العربية سيمكث في طريقه مدة ساعتين في العاصمة المجرية بودابست حيث سيقيم له رئيس الجمهورية المجرية استقبالا رسمياً .

وذكرت صحيفة الشعب التي تصدر في القاهرة ان الرئيس عبد الناصر سيزور أثناء مكوثه في الاتحاد السوفياتي الذي سيستغرق ١٦ يوماً ستالينغراد وطشقند وباكو وكييف ولينينغراد وحوض الاورال ، كما سيشهد الضيف استعراض اول ايار في موسكو .

وكما هو معلوم سيلقي عبد الناصر خطاباً هاماً في ستاديوم لينين الكبير في موسكو ، وعدداً من الخطب الأخرى أثناء زيارته لمناطق الاتحاد السوفياتي .

وعلم انه سيقام في الاتحاد السوفياتي معارض صغيرة عن حياة الجمهورية العربية وما احرزته من نجاحات وتقدم في الفنون كما ستعرض افلام سوفياتية التقطت في مصر .

وستعزف فرق موسيقية في مسرح البولشوي الكبير في موسكو الحاناً جديدة للموسيقار عبد الوهاب باشتراكه شخصياً في تقديمها .

الاتحاد السوفياتي يقترح اشراك بولونيا وتشيكوسلوفاكيا في محادثات الذروة

موسكو — في مذكرة جديدة الى الدول الغربية الثلاث طلب الاتحاد السوفياتي اشراك بولونيا وتشيكوسلوفاكيا في المحادثات التمهيدية لمؤتمر الذروة ، اذ ارادت الدول الغربية الثلاث ان يجتمع سفراؤها مع وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، كلهم معاً .

وكان رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف قد قال في اجتماع شعبي عقد في كييف ، عاصمة أوكرانيا ، ان السوفياتيين لا يعارضون في ان يجري سفراء الغرب ، مجتمعين ، ابحاثهم مع غروميكو لو ان سفيري بولونيا وتشيكوسلوفاكيا اشركا في المحادثات . فمثل هذا التنظيم دمقراطي وعادل .

وتناول خروشتشوف ، في خطابه ، هذه المحادثات التمهيدية فقال : لقد وافقت الحكومة السوفياتية على اجراء هذه المحادثات لان الاوساط الحاكمة في الدول الغربية لم ترد اجراء محادثات تمهيدية لمؤتمر الذروة واقترحت العودة الى الوراء الى اسلوب المفاوضات الدبلوماسية مستهدفة خلق سور بينها وبين الرأي العام . لقد وافقنا على اجراء المحادثات لان الشعوب ، مهما يكن الشكل الذي تجري فيه المحادثات ، تستطيع ان تجد طريقها لمعرفة الحقيقة ولادراك اي من الطرفين تقوم اقتراحاته على خدمة مصالح الشعوب واي منهما تخدم اقتراحاته مصالح الاحتكارات .

وقال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي يبذل قصارى جهده بغية ضمان عقد مؤتمر الاقطاب ، وهو يسعى ايضاً لضمان قضية هامة هي ان يؤدي اجتماع الاقطاب الى اعادة الوضع العالمي الى الحالة الطبيعية وتطوير الثقة بين الدول .

واضاف خروشتشوف : اننا نعتقد بان مؤتمر الذروة يخدم لا مصالح الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى فحسب ، بل مصالح كل الحكومات الاخرى الراغبة في الاهتمام بمصالح شعوبها .



العمال العرب باول أيار

يحتفلون مع الطبقة العاملة في موسكو وبيكين وبرلين

القاهرة — قرر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب قبول دعوات المنظمات النقابية الاخوية لحضور اول ايار في اقطارها وسيرسل وفودا عنه للاشتراك في احتفالات اول ايار في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والمانيا الدمقراطية .

تحية بأول أيار

ليكن اول ايار عهداً جديداً لحياة انسانية لساكني المعابر وانتصارات جديدة لحركة الطبقة العاملة العالمية تحت راية الشيوعية الجبارة ضد حكم الرأسمال القذر .

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في معابر اور يهودا

تعازينا

الى صبري حسن دياب ووالديه موسى وزكي بوفاة فقيدتكم

فرع الحزب الشيوعي طمره

شفاعمرو تحتفل باول أيار رغم ارهاب البوليس

الاجتماع يدعو الى مقاطعة «احتفالات» الاستقلال ويدعو الكادحين الى الاشتراك بمظاهرة اول أيار في الناصرة

شفاعمرو — احتفلت جماهير البلدة بعيد اول ايار يوم السبت الماضي في اجتماع شعبي دعا اليه الحزب الشيوعي وعقد امام مقره .

وقد تكلم في الاجتماع توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي بعد ان افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم ابو غزالة .

وقد استهل الرفيق طوبي كلمته بتحية الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي لنجاحاتهما الكبرى في الميادين الاقتصادية والعلمية والسياسية في وقت يتدهور فيه الوضع الاقتصادي في امريكا والعالم الرأسمالي .

كذلك حيى الرفيق طوبي شعوب آسيا وافريقيا المتكاتفة في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والاستقلال .. وحيى الشعوب العربية المكافحة من اجل حريتها ووحدتها .

وهاجم الرفيق توفيق طوبي سياسة حكومة بن غوريون المعادية للشعب عامة وللعرب خاصة ودعا جماهير الشعب الى توطيد وحدتهم في النضال من اجل حقوقهم القومية واليومية ومن اجل ردع حكومة بن غوريون عن السير في ركاب الاستعمار .

وفضح في كلمته الاعيب «احتفالات» سلطات الاضطهاد القومي واعوانها في يوم الاستقلال ودعا الى مقاطعة هذه الاحتفالات وفضح الخونة المارقين الذين يزيفون ارادة الشعب .

وقد تدخل البوليس لايقاف الخطيب عن الكلام وتخريب الاجتماع ولكن الجماهير لم تمكن البوليس من الوصول الى الخطيب واخذت تهتف بسقوط الحكم العسكري وتدخل البوليس . وامام هتاف الجماهير وصفيرها فشلت محاولة البوليس واضطر الى ترك المكان كلياً .

وهكذا علمت جماهير شفاعمرو البوليس للمرة العاشرة انه لا يستطيع الاعتداء على الجماهير التي لا تخاف الارهاب وقد اتخذ المجتمعون قرارات طالبوا فيها بالغاء الحكم العسكري وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره وطالبوا فيها بان تكف الهستدروت عن طرد العمال العرب من العمل وتأمين العمل لهم بأجور هستدروتية . وان تمكن العمال من الانتساب اليها بعضوية كاملة .

كذلك توجه المجتمعون الى سكان البلدة يدعونهم الى مقاطعة «احتفالات» الاستقلال .

ودعا الاجتماع الكادحين الى الاشتراك في مظاهرة اول ايار في الناصرة .

واول امس ، داهم البوليس بيوت اعضاء الحزب الشيوعي في منتصف الليل واعتقل كل من شحادة النجار وابراهيم ابو غزالة وسالم صليبا .

واصدر فرع الحزب منشوراً استنكر فيه هذا الارهاب القذر الذي يوجهه البوليس الى الطبقة العاملة في عيدها العمالي وطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا . وحيال نقمة الاهالي اطلق سراح المعتقلين بالكفالة .

بن غوريون يهدد باستخدام القوة

القدس — بكلمته في حفلة افتتاح مبنى الجامعة العبرية الجديد عاد بن غوريون رئيس الوزراء الى نغمته التقليدية الاصيلة فهدد باستعمال القوة لتحقيق حرية المرور الى جبل المكبر (سكوبس) اذا واصلت الاردن «خرقها» لاتفاق الهدنة .

لقد كان الحديث في هذا الاحتفال عن قوة الروح بالمقارنة مع القوة المادية وقوة السلاح ... ولكن بن غوريون اكد على قوة السلاح وهدد باستعماله .

ان هذا التهديد في اعقاب مظاهرة القوة في القدس في يوم الاستقلال يدل على ان بن غوريون يبيت مكيدة اتفق عليها مع المستعمرين تنذر سلام المنطقة بالخطر .

والغريب ان يتحدث بن غوريون عن خرق الاردن لاتفاق الهدنة وهو الذي خرقها باجراء مظاهرته العسكرية في القدس .

ولكن بن غوريون قد حذر نفسه بنفسه ولو عن غير وعي حين قال : ان دولا عظيمة دالت وغزتها الروح . فالقوة لا يمكن ان تنتصر اذا كان رائدها العدوان والتنكر لحقوق الشعب ... وقوة بن غوريون التي يهدد باستخدامها هي قوة عدوان رائدها مقاومة الشعب العربي المتحرر والتنكر لحقوقه القومية .

نداء اتحاد النقابات

(بقية المنشور في صفحة ١)

يوم تضامن الطبقة العاملة الأممي ، تستطيعون ان تتغلبوا على العثرات التي تحول دون وحدتكم ، وان تزيدوا عدد الوفود النقابية الاخوية ، وتتظاهروا من اجل الوحدة وإبعاد خطر الحرب الذرية ومن اجل انتصار مطالبكم المشتركة !

عاش السلام !

عاشت وحدة الطبقة العاملة وتعاونها الأممي الذي لا يغلب !

عاش اول ايار !»

بودابست ٢ ابريل سنة ١٩٥٨

اللجنة التنفيذية

لاتحاد النقابات العالمي

الجليل يموج (بقية)

ان المدينة تستعد لاستقبال الوافدين من قرى الجليل وان لجنة اول ايار استعداداً لليوم المشهود اعلمت البوليس والسلطات عن سبيل المظاهرة التي ستبدأ الساعة العاشرة صباح اول ايار من الفناء المقابل لمؤتمر العمال العرب سابقاً فتمر بطريق باركليس بنك الى ساحة الكراجات فالشارع العام وتنتهي بساحة اول ايار .

سنة ١٩٥٨ سنة تصفية

وقد وردت الى ادارة الاتحاد انباء الاجتماعات الشعبية الكبرى التي لا تزال تعقد تمهيداً لاجتماع اول ايار .

ويقول مراسلنا في الجليل : في اجتماعين شعبيين في دير حنا وعرابة البطوف عقدا في مساء السبت الماضي ، بدأ كادحو قرى البطوف استعدادهم لارسال وفودهم الشعبية الضخمة الى مظاهرة اول ايار الكبرى في الناصرة . وتكلم في الاجتماعين اميل حبيبي النائب الشيوعي .

وقد اكد اميل حبيبي في كلمته على الاهمية الحاسمة لتحقيق الوحدة النضالية بين حركة التحرر القومي العربية وحركة العمال الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي ، هذه الوحدة التي ستبلغ ذروة جديدة في استعراض اول ايار هذه السنة ، في الساحة الحمراء في موسكو .

وقال ان الدلائل كلها تدل على ان سنة ١٩٥٨ هي سنة تصفية حساب الشعوب مع المستعمرين واعوانهم نهائي الحقوق .

وفي اليوم ذاته عقد الحزب الشيوعي في كفر ياسيف اجتماعاً شعبياً لهذا الغرض واعلن المجتمعون ان الجماهير العربية ستنشد نشيد الحرية مع شعوب الشرق لا نشيد الخنوع مع حكام هذه البلاد .

وقد حمل الرفيق فؤاد خوري تحيات اهالي الناصرة الى اهالي كفر ياسيف ومجلسها لعدم خنوعهما امام ضغط الحكام للاشتراك في احتفالات الخنوع والخداع .

وقد اتخذ الاجتماع قراراً باستنكار اعتقال البوليس لاربعة من اهالي قرية دنون بتهمة كاذبة دبرها اعوان الحكام هي تهمة حرق علم الدولة ...

ويقول مراسلنا في شفاعمرو ان الاجتماع الشعبي في البلدة (اقرأ الخبر في صفحة ٣) دعا الكادحين الى الاشتراك بمظاهرة اول ايار الكبرى في الناصرة .

ويضيف ان الاستعدادات تجري في عبلين وطمرة لارسال وفود الى هذه المظاهرة القومية .

ان مظاهرة اول ايار في الناصرة ستكون يوماً من ايام النضال المشهودة .

كلمة الاتحاد (بقية)

ولكن ، ليطمئن بال الشعوب . فمعجزة يشوع بن نون ، الذي قيل إنه اوقف مسيرة الشمس ، لن تهبط على أيتام الاستعمار . سيفهم هؤلاء انه لا يستطيع ان يوقف مسيرة الازمة الاقتصادية في بلاده فكيف يستطيعون ان يوقفوا مسيرة الحرية في شرقنا ؟ لقد تدفق سيل تجمعت مياهه خلال الف سنة !

قبل اربعة عشر عاماً ، في اول ايار ، اشتركت «الاتحاد» في هذه المسيرة الكبرى . ورفعت العلم المظفر «يا عمال العالم اتحدوا» . وكان في المسيرة صعود ، وكان في المسيرة هبوط . طريق التحرر غير مفروش بالورود والرياحين ولكنه يقود الى الورود والرياحين . وشعب «الاتحاد» تلقى في المسيرة ضربات . واحترق ابناؤه شمعة اضاءت سواء السبيل امام المسيرة كلها . ولكنه لم يمت ، فالشعب لا يموت ولا تموت حقوقه . وتقدم ، على الرغم من الجراح والضحايا ، مع القافلة كلها الى امام . واضاء شعلة التحرر في كل مكان القته يد المستعمر واعوانه الخونة . ومع شعبها وباسمه واصلت «الاتحاد» اشتراكها في المسيرة الكبرى تتقدم ركب شعبها الى امام . وحين ادلهم الليل ، واختفت النجوم نفسها ، لم تخبُ الجذوة في «الاتحاد» . وحين قالوا ، لم يبق من امل ، اشعلت «الاتحاد» كل الامل . وحين افتقدت الثقة جددت «الاتحاد» شبابها ودعوتها : ثقة الشعب بنفسه وثقة الشعب بمحرري الشعوب .

وسارت القافلة في مسيرتها الكبرى الى امام وسارت الاتحاد مع القافلة باسم شعبها تتقدم ركبه ، الى امام . واضمحل الليل واضاءت نجوم . ولم يبق من الدرب الا رمية عصا ومن سار على الدرب وصل فكيف لا نأكل من تعب ذراعنا !!

موظف وزارة الزراعة :

عبد الغني محمد يعلن اضراب جلوس احتجاجاً على فصله من العمل

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن الرفيق عبد الغني محمد عضو بلدية الناصرة والموظف في دائرة الزراعة بحيفا اضراب جلوس في مكاتب وزارة الزراعة بحيفا ابتداء من صباح امس . وقد ابتدأ اضرابه هذا احتجاجاً على قرار وزير الزراعة المباني بفصله من عمله بعد خدمة ١٠ سنوات دون ذكر اي اسباب لهذا الفصل وبعد ان رفض الوزير ارجاعه لعمله نزولا على طلب لجنة الموظفين التي اعترضت على هذا الفصل ، وبعد ان رفض الوزير بيان اسباب اتخاذه قرار الفصل التعسفي .

ومن المؤسف ان تقف الهستدروت مكتوفة الايدي ازاء تعنت وزارة الزراعة في ارجاع الموظف المفصول على الرغم من كونه عضواً في النقابات المهنية ... لا لأمر إلا لكون هذا الموظف عربي ، كاشفة بذلك عن وجهها الحقيقي .

وقد بلغنا ان الرفيق عبد الغني سيلجأ الى محكمة العدل العليا لالغاء قرار الفصل الذي يعتبر سابقة خطيرة تتهدد جميع الموظفين العرب في ظل سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

من اجتماعات اول ايار ١٩٥٨

التي يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليوم	المدينة	الخطيب
٣٠-٤-٥٨	تل ابيب	استرفلنسكا واميل توما
٣٠-٤-٥٨	الرملة	المحامي حنا نقارة
٣٠-٤-٥٨	عكا	حفلة
٢-٥-٥٨	حيفا	صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي
٣-٥-٥٨	عبلين	
٥-٥-٥٨	يافا	سليم القاسم

ويعرض فيلم مهرجان موسكو